BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISSN 3283-2636

علوم المخطوط

دورية علمية سنوية محكَّمة

العدد السادس
٢٠٢٣

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

دورية علمية سنوية محكَّمة

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. أحمد عبد الله زايد

المشرف العام
د. محمد سليمان

رئيس التحرير
د. مدحت عيسى

هيئة التحرير
د. حسين سليمان
ليلى خوجة

مراجعة اللغة الإنجليزية
وجدان حسين

فريق عمل إدارة النشر

الإشراف الفني
ومراجعة التنسيق
مروة عادل

التدقيق اللغوي
د. محمد حسن
دينا عيسوي
آلاء شلتوت

معالجة النصوص
سماح الحداد

المتابعة الفنية
جيهان أبو النجا

التصميم الجرافيكي
آمال عزت

دورية
علوم المخطوط

حولية تراثيَّةٌ محكَّمة مطبوعةٌ (لها موقعٌ إلكتروني) تصدر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، تختص بنشر ما يتَّصل بعلوم المخطوطات، والدراسات والترجمات التراثية، والتحقيقات، بالإضافة إلى التعقُّبات والنقود.

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور إبراهيم شبوح (تونس)

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد (مصر)

الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف (العراق/ الأردن)

الأستاذ الدكتور بيتر بورمان (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي (مصر)

الدكتور فيرنر شفارتس (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور ماهر عبد القادر (مصر)

الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد (السعودية)

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

دورية علمية سنوية محكَّمة

العدد السادس
٢٠٢٣

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)
علوم المخطوط. - ع5 (2022)- . - الإسكندرية، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز المخطوطات، 2022.

مجلدات ؛ سم.

سنوي

ردمد 2636–3283

«دورية علمية سنوية محكمة»

1. المخطوطات-- دوريات. أ- مكتبة الإسكندرية. مركز المخطوطات.

ديوي –011.31 2020591848848

ISSN 2636–3283

رقم الإيداع: 24367/ 2023

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٣.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الدورية، كلها أو جزء منها، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الدورية، يُرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبِع بمصر

قواعد النشر

- ترحب الدورية بنشر البحوث الجيدة والجديدة في الحقول الآتية: الكوديكولوجيا، دراسات في التراث العربي الإسلامي، تحقيقات، ترجمات لنصوص تراثية أو لتحقيقات، تعقُّبات ونقد للتحقيقات والدراسات التراثية.

- يجب أن يتسم البحث بالأصالة والابتكار والمنهجية، وأن يكون البحث غير منشور من قبلُ بأيّ صورةٍ من صور النشر، وغيرَ مستلٍّ من كتابٍ منشور أو رسالة جامعية (ماجستير، دكتوراه).

- ألا يزيد عدد كلمات البحث على ١٠ آلاف كلمة، ولا يقل عن ٥٠٠٠ كلمة (للبحوث، والدراسات، والنصوص المحققة)، ولا تقل عن ٢٠٠٠ كلمة (للنقود، والمراجعات، وعرض الكتب، والترجمات).

- يُصدَّر كل بحث بملخص لا يزيد عن ١٥٠ كلمة، باللغتين العربية والإنجليزية.

- يقدَّم البحث مكتوبًا إلكترونيًّا، عبر البريد الإلكتروني للمجلَّة، مع سيرةٍ ذاتيَّة معبِّرة عن صاحبه. وتوضع الهوامش والإحالات في أسفل الصفحة إلكترونيًّا، وتُفصل بخط عن (المتن). ويكون تسلسل أرقام الهوامش متتاليًا متسلسلًا في البحث كله. وتُثبت المصادر والمراجع في آخر البحث، ويراعى في ثبت المصادر والمراجع - وكذلك في الهامش السفلي للصفحات - أن يكتب اسم المصدر أو المرجع أولًا، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقِّق أو المراجِع أو المترجِم في حال وجوده، ثم دار النشر.. إلخ.

- التحكيم سريّ، ومُعَدٌّ على أنموذجٍ يخضع للمعايير الأكاديمية، وقرار إجازة نشر البحث أو رفض نشره قرارٌ نهائيّ. وفي حال الإجازة مع التعديل يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة - في مدة محددة - إذا كان قرار هيئة التحكيم بإجازة نشر البحث مشروطًا بذلك. أما في حال الرفض فإن هيئة التحرير تحتفظ بحقها في عدم إبداء الأسباب، واستثناءً يجوز لهيئة التحرير أن تزوِّد الباحث بالملحوظات والمقترحات التي يمكن أن يفيد منها في إعادة النظر في بحثه.

- تلتزم الدورية بإخطار الباحث بنتيجة صلاحية بحثه للنشر، ولهيئة التحرير إجراء أي تعديلات شكلية تراها مناسبة لطبيعة الدورية.
- المواد المنشورة في الدورية لا تعبر بالضرورة عن مركز المخطوطات أو مكتبة الإسكندرية، ويعد كاتب البحث مسؤولًا عمَّا ورد في النص الذي قدَّمه للنشر.

المراسلات:

توجه جميع المراسلات عبر البريد الإلكتروني الخاص بهيئة التحرير:
manuscripts.center@bibalex.org أو layla.khoga@bibalex.org

الفهرس

تصدير ٩

تقديم ١١

افتتاحية العدد ١٣

دراسات التحقيق والفهرسة

تحزيب أبي صفوان حُميد بن قيس الأعرج المكي (ت ١٣٠هـ): تحقيق ودراسة استقرائية تحليلية نقدية مقارنة
د. بشير بن حسن الحميرية ١٧

تحقيق مخطوطات التراث الشعبي: نظرات تطبيقية في الأدوات والإجراءات المنهجية
د. هشام عبد العزيز ٧٥

دراسات منجز الشخصيات التراثية

السيرة العربية للقديس الفارس الشهيد «فيلوباتير-مرقوريوس» (أبي سيفين): أضواء على التراث الشعبي المسيحي المصري
د. باسم سمير الشَّرقاوي ١١٩

دراسات كوديكولوجية

دراسة أثرية فنية لمخطوط أدبي محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم ١٣٠٩٩ «ينشر لأول مرة»
د. أحمد سامي بدوي زيد، د. محمد قطب أبو العلا ١٧٥

بحوث مترجمة

النساء والولادة من اليونان إلى ابن سينا: صورة منقحة ومزودة بالصور وثبت بالأسماء والمصطلحات المترجمة (الجزء الثاني)
ترجمة: د. محمد علي الكردي ٢٦٦

تصدير

يُعد التراث العربي المخطوط من أهم الآثار التي ورثناها من تاريخ الحضارة الإسلامية، فهو الحافظ للتراث الديني، بالإضافة إلى أنه يُسجل لنا الإسهام العلمي والمعرفي الذي قدمه العرب في كل العلوم الطبيعية، ولولاه لفقدنا الكثير من تراثنا العقائدي والفكري، ولذلك وجب علينا تسخير كل الإمكانات في المحافظة على ذلك التراث والعمل على نشره والتعريف به.

وحقيقٌ بنا في ظل ما نعيشه الآن من حالة الارتباك الثقافي الاهتمامُ بالمحتوى المعرفي للكتاب المخطوط، فهو الفيصل في ترجيح المعطيات التاريخية الملتبسة في تاريخنا الإسلامي. ولا شك في أننا نقرأ على صفحات تلك المخطوطات الجوانب المشرقة لما قدمه علماء الدين والفلاسفة المسلمون من إسهام فكري وتقدم علمي اعتمد عليه العرب وغيرهم في تأسيس المعرفة والقيام بدور مهم في الإضافة إلى الفكر البشري كله.

وأخيرًا، لا بد من القول بأن الاهتمام بنشر مثل تلك الدراسات المتخصصة في المخطوط العربي لهو دليل على المسار المعرفي الواضح الذي تقوم به مكتبة الإسكندرية من خلال تقديم أعمالٍ بحثيةٍ جادة في تراثنا العربي الإسلامي، والذي ما زلنا نعمل على الكشف عن كنوزه المعرفية

أ. د. أحمد عبد الله زايد

مدير مكتبة الإسكندرية
ورئيس مجلس إدارة الدورية

تقديم

يقدم مركز ومتحف المخطوطات التابع لقطاع التواصل الثقافي بمكتبة الإسكندرية جهدًا كبيرًا في المساهمة في عملية الحفاظ على التراث المخطوط من خلال أعمال استمرت لسنواتٍ عدة؛ بدءًا بالفهرسة والتوثيق، ومرورًا بالترجمة، والتحقيق، والترميم، والحفظ، والعرض المتحفي.

ويستمر القائمون على مركز ومتحف المخطوطات في العمل على كل ما يخدم ذلك التراث المكتوب بأيدي النساخ والعلماء المسلمين بإخراج دورية (علوم المخطوط) التي تضم في أعدادها السنوية أهمَّ ما يكتبه الباحثون المعاصرون في التراث المخطوط من علوم وفنون تحتاج إلى الإضاءة الدائمة للتذكير بإسهام المسلمين في كل العلوم.

وها هو العدد السادس يصدر في حلة قشيبة، ويغطي مجالات متنوعة من دراسات التراث المخطوط. وسيرًا على هدي الأعداد السابقة، يحافظ فريق هيئة تحرير المجلة على مستوى البحوث المنشورة، من حيث الرصانة العلمية والتحكيم الدقيق.

وأخيرًا، فإن على مركز ومتحف المخطوطات مسؤولية كبيرة تجاه حفظ التراث العربي والإسلامي، وإتاحة المعرفة التراثية لكل ذوي الاهتمام والتخصص، في محاولةٍ لجعل شبابنا يؤمنون بأن لهم تاريخًا عظيمًا، وأن الحضارة العربية أسهمت إسهامًا كبيرًا في خدمة الإنسانية.

د. محمد سليمان

رئيس قطاع التواصل الثقافي
والمشرف العام على الدورية

افتتاحية العدد

في هذا العدد السادس، تقدم دورية «علوم المخطوط» مجموعةً متنوعة من الدراسات البحثية في علوم المخطوط وفنونه، ففي دراسات التحقيق والفهرسة نقرأ للدكتور بشير بن حسن الحميري بحثه المعنون بـــ: تحزيب أبي صفوان حُميد بن قيس الأعرج المكي (ت: ١٣٠هـ) تحقيق ودراسة استقرائية تحليلية نقدية مقارنة. وقد قدَّم البحث أحد الأوجه في العدد المكي، من خلال التحزيب الذي وضعه حُميد الأعرج، بعيدًا عن التصحيفات والتحريفات؛ بمقارنته بعدة مصادر.

أما البحث الثاني في القسم ذاته فعنوانه: تحقيق مخطوطات التراث الشعبي.. نظرات تطبيقية في الأدوات والإجراءات المنهجية، للدكتور هشام عبد العزيز الذي عرض بعض أهم التجارب السابقة في مجال تحقيق التراث العربي لباحثين عرب وأجانب، وما استطاعوا إنجازه في هذا الصدد، من وجهة نظره. وفي هذا السياق، استعرض الباحث بعض الإجراءات المنهجية الأساسية في علم تحقيق التراث محاولًا الكشف عن التغييرات الضرورية في هذه الإجراءات عند تحقيق نص شعبي مخطوط.

في دراسات منجز الشخصيات التراثية نقرأ البحث المعنون بـــ: السيرة العربية للقديس-الفارس-الشهيد «فيلوباتير-مرقوريوس» (أبي سيفين): أضواءٌ على التراث الشعبي المسيحي المصري؛ للدكتور باسم سمير الشرقاوي، كنموذج للسير الشعبية المصرية المسيحية المدونة باللغة العربية بلهجتها المحلية، ساعيًا للكشف عن هوية المؤلف المنحول للسيرة، وتتبع بعض المفردات المستخدمة بالنص والشائعة في الحضارة العربية.

أما الدراسات الكوديكولوجية، فننشر فيها: دراسة أثرية فنية لمخطوط أدبي محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم ١٣٠٩٩ «ينشر لأول مرة» للدكتور أحمد سامي بدوي زيد والدكتور محمد قطب أبو العلا. وتحاول الدراسة أن تثبت أن المخطوط هو نسخة من مخطوط ديوان حافظ الشيرازي، وأن المخطوط لا ينسب إلى إيران، وإنما ينسب إلى مركز كشمير بالهند، وتمكنت الدراسة من تأريخه بالقرنين ١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م، وفقًا لمقارنة هذه النسخة بمجموعة من النسخ الأخرى المشابهة.

وأخيرًا في قسم البحوث المترجمة نورد نصًّا مهمًّا من نصوص المستشرق ماكس مايرهوف: طب النساء والولادة من اليونان إلى ابن سينا (صورة منقحة ومزودة بالصور وثبت بالأسماء والمصطلحات المترجمة) الجزء الثاني، ترجمة الأستاذ الدكتور محمد على الكردي (رحمه الله).

د. مدحت عيسى
مدير مركز المخطوطات
ورئيس تحرير الدورية

السِّيرة العَرَبِيَّة للقِدِّيس–الفارس–الشَّهيد «فيلوپاتير–مرقوريوس» (أبي سيفين): أضواءٌ على التُّراثِ الشَّعبيِّ المَسيحيِّ المصريِّ

د. باسم سمير الشَّرقاوي

أستاذ التُّراث العربيّ

ورئيس تحرير دوريَّة «التُّراث العَرَبيّ المَسيحيّ» (المركز الثقافي الفرنسيسكانيّ، مصر)

ملخص:

لم تُحقَّق السِّيرةَ العَرَبِيَّة الكاملة للقدِّيس–الفارس «مرقوريوس» حتى الآن –وأعمل على ذلك منذ عِدَّة سنوات–، وسأكتفي في الدّراسة الحالية –لأوّل مرّة– بتحليل أوّل عنصرين من عناصرها (مُتجاوزاً الثّلاثة الأُخرى مع ذكرها، لعدم انتمائها لفن السِّير) والتّطبيق عليهما كنموذج للسِّير الشَّعبيَّة المصريَّة المسيحيّة المدوّنة باللُّغة العَرَبِيَّة بلهجتها المحلّيَّة فقط، ساعيًا للكَشفِ عن هُويَّة المؤلِّف المنحول للسيرة، وتَتَبُّع بعض المفردات المستخدمة بالنصِّ والشّائعة في الحضارةِ العَرَبِيَّة–الإسلاميّة (وستأتي البقيَّة بالنَّشرةِ النَّقديَّة لتحقيق السِّيرة الكاملة – حسب الاتّفاق مع النّاشر)، وتسليط أضواء على ما يُبرز الجانب التُّراثي الشَّعبيّ بهذا الأدب المسيحيّ الّذي جادت مصر بمخطوطاتِ نصوصِه، وذلك في أربعة مباحث:

[١] مصادر سيرة القِدِّيس–الفارس–الشَّهيد موزّعة على جدولين (١. قائمة مُرتّبَةً زمنيًّا لمخطوطات السِّيرة باللُّغات الأقدم؛ ٢. قائمة مُرتّبَةً زمنيًّا لمخطوطات السِّيرة باللُّغة العَرَبِيَّة).

[٢] عناصر السِّيرة العَرَبِيَّة.

[٣] مُقارنة نُسَخ السِّيرة.

[٤] مُقارنة السيرة العَرَبِيَّة للقدّيس بعناصر السِّيَر الشَّعبيَّة.

The Arabic Biography of Saint-Knight-Martyr Philopater - Mercurius (Abu Sefein): Highlights on Egyptian Christian Folklore

Dr. Basem Samir El-Sharqawi
Professor of Arabic Heritage & Editor-in-Chief of "Arab Christian Heritage" Journal (Franciscan Cultural Center, Egypt)

Abstract

The Arabic biography of the Knight-Saint Mercurius has not been fully critically edited to date- this has been a going project by the author for many years. Thus, the current paper will analyze, for the first time, two elements (skipping the other three being irrelevant to the art of biography) and use them as a model for the Egyptian Christian folklore written in Egyptian Arabic. The paper seeks to reveal the identity of the author wrongly attributed to the biography. It traces the origin of some terms found in the biography that are popular in the Arab -Islamic civilization. It highlights the folk tradition aspect of this Christian literature, that thrived through numerous manuscripts in Egypt, in four sections, namely:

[1] The sources of the Saint-Knight-Martyr Mercurius biography divided into two lists of biographical manuscripts written in ancient languages and Arabic, respectively.

[2] Elements of Arabic biography.

[3] Collation of the biography copies.

[4] Comparing the Arabic biography of Saint Mercurius with elements of traditional biography.

مُقدّمة:

هناك العديد من التَّعريفات المعنية بإيضاح ماهيَّة التُّراث عامةً، والشَّعبيّ منه خاصةً، سواء المادي أو اللامادي. فإذا تحدّثنا عن التُّراث العَربيّ المكتوب منه فإنَّنا ينبغي أن نُعالج نصوصًا لم يتمَّ تدوينها من أعلام الكتبةِ أو العُلماءِ، بل مِن قِبَلِ مَن هُم مجهولي الاسم أو المكانة، وبالأحرى يرويها «راوي».[٢٠٩] أضف على ذلك وجود سِماتٍ مُعيّنة للسِّيرِ الشَّعْبيَّة، سيتمُّ مُقارنتها لاحقًا في المبحث الرّابع أدناه مع السِّيرة موضوع البحث، من حيث أنَّها تنطوي إجمالاً عليها. فهل ينسحبُ هذا التحديد على سير قدّيسي المسيحيّة، وبخاصة من نمطِ الفُرسان، المدوّنة أصلاً باللُّغةِ العَرَبيَّة أو تلك التي تُرجِمت إليها؟ تصعب الإجابة على هذا التساؤل أو الفصل فيه، إذ أنّنا قد نجد أنفسنا أمام إجابتين: إحداهما أنّ بعضها بالفعل – كما هو شائع– قامَ بتدوينِه أعلامٌ وثَبُتت صحّة نسبة تلك النُّصوص إليهم، أو أنَّ البعض الآخر منها قد يوصّلنا البحث المستقصي فيه إلى خلاف ذلك.

الحالة الأخيرة هي موضوع هذه الورقة البحثيّة التي ستُعالج –ولأوّل مرّة– السِّيرة العَرَبيَّة الكاملة للقدِّيس–الفارس الكبّادوكيّ «فيلوباتير–مرقوريوس» (أبي سيفين)، المعاصر للإمبراطور الرّومانيّ «داكيوس» (٢٤٩–٢٥١م) واستشهد في عهدِه عام ٢٥٠م (تذكاره عالميًا: ٢٥ نوڤمبر، أما في مصر: ٢٥ هاتور بما يوافق ٤ أو ٥ ديسمبر)، تلك السِّيرة الّتي لم تُحقّق إلى الآن[٢١٠] وأعمل على ذلك منذ عِدَّة سنوات، لنشرها في طبعةٍ نقديَّة، وهي عِدَّة ميامر

---

٢٠٩ مثال: *سيرَةُ فارس العراق مَن زلزَل جميع الآفاق وشتَّت الملوك من الطِّباق، الفارس الممارِس والأسد المتارِس، الملك أسد الفوارس «ابن جَوْدَر»*، ج١، دراسة وتحقيق: د. عمرو عبدالعزيز منير، ط١ (القاهرة: أفيروس للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م). كذلك: *سيرَةُ المَلِكِ سَيْف بن ذي يزن «حسب الرواية الشَّاميَّة»*، ج١، حقَّقه وعلَّق عليه: د. عمرو عبدالعزيز منير، ط١ (القاهرة: أفيروس للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م).

٢١٠ إنَّ العديد من الدِّراسات السابقة أعادت فقط صياغة النصوص التُّراثية لسيرة القدِّيس، ولم توردها كاملةً بل جُزئيًا، لمن يرغب في مُطالعتها فليراجع: *من كنوز مخطوطات الأديرة: الشَّهيد العظيم بطل المسيحيّة «القديس مرقوريوس الشهير بأبي سيفين»*، باقي جيّد بشارة، ط١ (القاهرة: مكتبة مار جرجس بشيكولاني–شبرا مصر،

ونصوص مُختلفة لا تنتمي جميعها لفن السِّير الشَّعبيَّة (فبعضها أخبار تاريخيَّة، ومعجزات دينيّة)، لكُلٍّ منها مؤلِّفه (بطريرك لرومية؟، واثنين من أساقفة قيصريّة كپّادوكيه–أنطاكيا بتركيا، وأُسقف آخر لقيصريّة فلسطين، وأحد كهنة كنيسة المعلَّقة بالقاهرة في مطلع القرن الرّابع عشر الميلاديّ)، ناهينا عن نصوصٍ أُخرى بدون مُحرِّرٍ لها، كما تمّ تصويرها فنيًّا في أيقوناتٍ من عصور مختلفة (انظر: الأشكال ١–٣)، ومنها الجانب الأسطوريّ بالعنصر الأوّل (انظر: شكل ٤).

سأكتفي في الدّراسة الحالية بتحليل أوّل عنصرين من عناصر السِّيرة (لأنَّهما من هذا الفنّ) والتطبيق عليهما كنموذج للسِّيرِ الشَّعبيَّة المصريَّة المسيحيّة المدوّنة باللُّغة العَرَبِيَّة (بلهجتها

١٩٧٢م = ١٧١ص: ص١١–٨٢ إعادة صياغة وعنونة لما ورد من سيرته بالمخطوطات، ص٨٣–١٧١: أعاد صياغة ١٤ أعجوبة من المعجزات مِمَّا ورد بالمخطوطات)؛ *سيرة الشَّهيد العظيم فيلوباتير مرقوريوس 'أبي سيفين' وتاريخ ديره*، ط١ (القاهرة: دير الشَّهيد أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة، ١٩٨٩م = ٣٥٢ص: ٣٣٣ص اعتمد فيها على المراجع والمصادر والمخطوطات اليونانيّة والحبشيَّة والقبطيَّة والعَرَبِيَّة: ٧ يونانيّ، ٤ قبطي، ٢ حبشي، ٩عربي + صفحات الخرائط والصور الملوّنة، ومصادر ومراجع الكتاب. الباب الثَّاني تناول بفصلين 'سيرة القديس واستشهاده' ص٥٥–٨٣، أما البابان الثَّالث ص٨٥–١٢٧ والرَّابع ص١٢٩–١٥٢ فتناولا 'اكتشاف جسده وتدشين بيعته، وبعض معجزاته' = ١٤ معجزة: ٥+٨+١)؛ ط٣ (القاهرة ١٩٩٧م = ٣٠٢ص)؛ *كنيسة الشَّهيد العظيم أبي سيفين بمصر القديمة: فن وتاريخ وروحانية*، صليب جمال رمزي (كاهن الكنيسة)، ط١ (القاهرة: مطبعة الأنبا رويس بالعباسية، ٢٠٠٢م)، الكتاب مُكون ٤ أبواب كل منها بترقيم خاص مستقل: أوّل ١٨صفحة/١ تضم لمحة عن سيرته واستشهاده وأعياده + ٢٤ص/٢ + ٤٦ص/٣ + ١٨ص/٤، مع ١٥ صفحةٍ غير مرقّمة مُعنونة 'جدول بـ ٢١٨ أيقونة'، وصفحتا مراجع، و٤٨ صفحة بدون ترقيم للصور الملوّنة)؛ *سيرة ومعجزات الشَّهيد مرقوريوس أبي سيفين وتاريخ دير طموه وجميع كنائسه وأديرته*، ماجد القسّ تادرس (الشمَّاس)، ط١ (القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس، ١٩٨٥م = ٨٨ص اعتمد فيها على عدّة مخطوطات ومصادر مع المراجع: ملخص السِّيرة ص١١–٢٥، أيضاً يكتفي بذكر معجزات المكان فقط لا ما ورد منها بالمخطوطات)؛ *سيرة الشَّهيد أبي سيفين* (د.م: كنيسة مارجرجس سبورتنج، د.ت)؛ *القديس العظيم الشَّهيد فيلوباتير مرقوريوس أبي سيفين: سيرته – معجزاته وكنيسته الأثريّة بمصر القديمة*، مرقص عزيز خليل (القُمّص)، (د.م: د.ن، د.ت)؛ *نبذة عن سيرة الشَّهيد أبي سيفين*، يوسف شنودة، (د.م: د.ن، د.ت).

المحلّيَّة)، مُتجاوزا بقيّة العناصر الثّلاثة الأُخرى للسيرة – وإنْ كُنْتُ سآتي على ذكرِها سريعًا (وهي لا تنتمي لفن السِّيرة، كما أنَّ مؤلِّفيها معروفون). وسنتأكد –مع الفحصِ– أنّ أوَّل نصَّين منسوبين لأُسقُف أحدِ الكراسي الرَّسوليَّة –وكأنّهما مُترجمين إلى العَرَبِيَّة– منحولان إليه ويظلّ مؤلِّفهما مجهول، مِمَّا يُحوّلهما من دائرة نصوص الأَعلام إلى نصوص التُّراث الشَّعبيّ، كما أنّهما نصّين عربيَّين أصيلين من حيث البُنيان والصِّياغة والمفردات، بل وتغلب عليهما اللهجة المصريّة العاميّة (راجع: مبحث ٢، بند ٢/١؛ وكذلك مبحث ٣، بند ٣). من جانبٍ آخر، وُضِعت تلكَ القِصَص والسِّير أصلاً لكي تُسْتَهلك شعبيًّا وتَتَّسم بطابعِها الملحميّ–الأسطوريّ[٢١١] كما سنتبيّن ذلك (انظر: مبحث ٢، بند ٣؛ ومبحث ٣، البنود ٢ و٣ و٥–٧).

في هذه الورقة البحثيّة، أسعى إلى إماطةِ اللِثامِ عن هذا الغموضِ واللبسِ بمحاولة الكَشفِ عن هُويَّة المؤلِّف المنحول لجانبٍ محدود من السِّيرة الكاملة، وتَتَبُّع بعض المفردات المستخدمة بالنصِّ والشّائعة في الحضارةِ العَرَبِيَّة–الإسلاميّة (راجع: مبحث ٢، بند ٢/١) والتي لم تكن معروفة قبل ذلك في الزمنِ المفترض أنَّ عاش فيه كاتب السِّيرة –المنحولة إليه، أو على الأقل جانب من جوانبها–، وتسليط أضواء على ما يُبرز الجانب التُّراثي الشَّعبيّ في هذا الأدب المسيحيّ الّذي جادت مصر بمخطوطاتِ نصوصِه، ناهينا عن بقيّة الأنواع الأخرى للتُّراث العربيّ الشَّعبيّ المَسيحيّ على أرض مصر.

١. مصادر سيرة القِدّيس–الفارس–الشَّهيد:

سُجِّلَت سيرة القِدّيس الفارس الشَّهيد «مرقوريوس» بعدّة لُغات[٢١٢] (اليونانيّة، والقبطيَّة بلهجاتها، والحبشيَّة–الجعزيَّة؛ راجع: جدول «١») أقدم من نظيرتِها العَرَبِيَّة التي حصرَ الباحث

٢١١ عن الطابع الملحمي والأسطوريّ لقصص الشُّهداء في الكنيسة القبطيّة الأرثوكسيّة، انظر: Walter TILL, *Koptische Heilgen und Martyrerlegenden*, (Rome, 1935).

٢١٢ انظر: *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس (عن المخطوطات القبطيّة)*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، سلسلة مدرسة الإسكندرية لسير القديسين، ط١ (القاهرة: مدرسة الإسكندرية، يناير ٢٠١٨م = ٥٤ص)؛ كذلك: Hippolyte DELEHAYE, *Les Légendes Greques des Saints*

منها ثمانية مخطوطات غالبيتها من مكتبة فرنسا الوطنيّة بباريس (*BnF*)، [٢١٣] وبعضها يضم أكثر من نصٍّ، تحوي مختلف عناصر السِّيرة موضوع البند التالي (راجع: جدول «٢»)، ناهينا عن عناصر أخرى وردت من مصادر خارجيَّة بخلاف تلك المخطوطات. هذا مِمَّا يُشكّل فرصةً سانحة لمقارنة تلك التقاليد الأقدم بالسِّيرة العَرَبِيَّة لاستخلاص المشترك بينها وما فيها من عناصر وحكايات تُميّزها عن غيرها، وتحديد المجال الحيويّ الجُغرافي التي نشأت فيه تلك الحكايات.

Militaires (Paris, 1909); St. BINON, *Documents grecs inédits relatifs St. Marcure de Césarée* (Louvain, 1937); Alexandre PIANKOFF, 'Saint Mercure, Abou Sefein et les Cynocéphales,' *BSAC* 8 (Le Caire, 1942): 17-22; E. JEFFREYS et al., *The Chronicle of John Malalas* (Melbourne, 1986).

٢١٣ عن المخطوطات المرتبطة بالسيرة في هذه المكتبة، أيًّا كانت اللغة المدوّنة بها، انظر موقعها الإلكتروني: https://www.bnf.fr/fr – وإن وَجَبَ التّنويه أنَّه لم يتم تحميل الكثير من المخطوطات –بوجهٍ عام– على الموقع، وأنَّه لا زال قيد تطوير قاعدة بياناته ومواده المتاحة.

جدول (١). قائمة مُرتّبَةً زمنيًّا لمخطوطات السِّيرة باللُّغات الأقدم

م.	اليونانيَّة	القبطيَّة	الحبشيَّة–الجعزيَّة
١.	**BHG 1274 & 1276، المنسوبتان لـ "سمعان المُترجم" (النصف الثّاني من القرن الـ١٠م)** [٢١٤]	**باريس–فرنسا، *المكتبة الوطنيَّة (BnF)*، [٢١٥] قبطيّ رقما ١٢٩(١٥) ١٩، و٢٠:** شذرات مخطوط من الدير الأبيض بسوهاج، **تُكمّلها شذرة المكتبة الوطنيَّة بڤيينا [٢١٦] النمسا قبطيّ رقم Vienna, K. 9456 (نساخته رُبّما القرن التّاسع الميلاديّ):** شذرات مخطوط من الدير الأبيض بسوهاج [٢١٧]	**لندن–إنجلترا، *المتحف البريطانيّ (BM)*، [حبشي] رقم ٦٨٧.**
٢.	**باريس–فرنسا، *المكتبة الوطنيَّة (BnF)*، يوناني رقم ١٤٩٩، نسخه الرَّاهب** Euthyme **«إيوثيم» عام ١٠٥٥–١٠٥٦م:** مخطوط «رق»	**ڤيينا–النمسا، *المكتبة الوطنيَّة (BnV)*، قبطيّ رقم K. 7655 (نساخته رُبّما القرن التّاسع الميلاديّ):** شذرات من	**لندن–إنجلترا، *المتحف البريطانيّ (BM)*، [حبشي] رقم ٦٨٨**

٢١٤ نشرها: H. DELEHAYE, *Les Légendes Greques des Saints Militaires*, (1909), 234-242.

٢١٥ *Bibliothèque nationale de France (= BnF)*: أُسِّست ١٤٦١م، وموقعها الإلكتروني: https://www.bnf.fr/fr.

٢١٦ *Österreichische Nationalbibliothek*: أُسِّست ١٣٦٨م، ولا تتوافر أي من المخطوطات القبطيَّة –بوجهٍ عام– بموقعها الإلكتروني: https://onb.digital/ .

٢١٧ نشرها: Walter TILL, *Koptische Heilgen und Martyrerlegenden*, (1935), 39 .

	(Colbert. 414) (الورقات ٢٥٣-٤٢١)، يحوي سبعة نصوص، يُمثّل نصّ استشهاد القدّيس «مرقوريوس» بينها النصَّ الثّال (الورقات ٢٨٥ظ – ٣٠١ظ) [٢١٨]	الدير الأبيض بسوهاج، تحوي جزءًا من سيرة 'مرقوريوس' [٢١٩]	
٣.	**باريس–فرنسا، *المكتبة الوطنيَّة (BnF)*، يونانيّ رقم ٥٧٩ (نِساخة القرن الـ١١م)**: مخطوط «رق» (Colbert. 569)، ٢٠٦ ورقة تحوي إثنا عشر نصًّا، النصَّ الثّامن منها يُمثّل نصّ استشهاد القدّيس «مرقوريوس» (الورقات ١٣١ ظهر – ١٤٠ظ) [٢٢٠]	**لندن–إنجلترا، *المتحف البريطانيّ (BM)*، إضافي رقم Add. 5027G** : يحوي على إبصاليَّة للقدِّيس 'مرقوريوس'، تبدأ بالصفحة ٧٩	
٤.	**باريس–فرنسا، *المكتبة الوطنيَّة (BnF)*، يونانيّ رقم ٥٨٠ (نِساخة القرن الـ١١م)**: مخطوط	**لندن–إنجلترا، *المتحف البريطانيّ*، شرقي رقم Or 4927(15)** : من الفيّوم، النَّص الخامس عشر	

٢١٨ راجع: Henri OMONT, *Inventaire sommaire des manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale*, Première Partie: *Ancien fonds grec (Théologie)*, (Paris: Alphonse PICARD, Libraire, 1886), 68 .

٢١٩ نشرها: T. ORLANDINI – S. CAMAIONI, *Passione e Miracoli di S. Mercurio*, Testi Documenti per lo Studio dell'Antichita LIV, (Milano: Cisalpino-Golirdica, 1976), 15-20 .

٢٢٠ راجع: H. OMONT, *Inventaire sommaire des manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale*, 96 .

	«رق» (Colbert. 413)، ٢٥٢ ورقة تحوي ستّة نصوص، لا يُمثّل أي منها نصًّا مُخصَّصًا للقدّيس «مرقوريوس» [٢٢١]	لشخص يُدعى 'ماركوري ' (مرقوريوس)	
٥.	**باريس–فرنسا، *المكتبة الوطنيّة (BnF)*، يونانيّ رقم ١٥٣٩ (نِساخة القرن الـ١١م)**: مخطوط «رق» (Colbert. 2823)، ٣٠٦ ورقة تحوي سبعة عشر نصًّا، النصّ الحادي عشر يُمثّل استشهاد القدّيس «مرقوريوس» (الورقات ١٨٢ظ – ١٨٨ظ) [٢٢٢]	**لندن–إنجلترا، *المتحف البريطانيّ (BM)*، شرقي رقم Or 5284**: يحوي إبصاليّة للقدّيس 'مرقوريوس'، تبدأ بالورقة ١١٦	
٦.	**باريس–فرنسا، *المكتبة الوطنيّة (BnF)*، يوناني رقم ١٢٧٥ (نِساخة القرن الـ١٦م)**: مخطوط «ورق» (Colbert. 5178)، ١٧٣ ورقة لا تتضمن نصًّا مُخصَّصًا للقدّيس «مرقوريوس» [٢٢٣]	**لندن–إنجلترا، *المتحف البريطانيّ (BM)*، شرقي رقم Or 5300(7)** : من الفيّوم، النَّص السَّابع لشخص يُدعى 'ماركوري ' (مرقوريوس)	

٢٢١ راجع: OMONT, *Inventaire sommaire des manuscrits grecs*, 96 .

٢٢٢ راجع: OMONT, *Inventaire*, 84-85 .

٢٢٣ راجع: OMONT, *Inventaire*, 284 .

٧.	**جبل آثوس (اليونان)، *مكتبة دير Vatopédi*، يونانيّ رقم ٧٩٢**	**لندن–إنجلترا، *المكتبة البريطانيّة*[٢٢٤] *(المتحف البريطانيّ)*، شرقي رقم Or 6801** [باللهجة القبطيّة **الصّعيديَّة**]: يحوي سيرة الشَّهيد 'مرقوريوس'، ثم المعجزة الخاصة بمقتل الإمبراطور البيزنطيّ 'يوليانوس الجاحد' [٢٢٥]	
٨.	**القاتيكان، *المكتبة اليونانيّة*، يوناني رقم ٨٦٦**	**لندن–إنجلترا، *المكتبة البريطانيَّة (المتحف البريطانيّ) (BM)*، شرقي رقم Or 6802 (باللهجة القبطيّة الصّعيديَّة):** يحوي سيرة الشَّهيد ثم بعض المعجزات،[٢٢٦] ثم مديح على الشَّهيد لأكاكيوس أُسقُف قيصريّة فلسطين (وليس قيصريّة كبادوكية،[٢٢٧] مثلما هو مُسجّل بمخطوطي مكتبة *بيربونت مورجان*؛ راجع رقما: ١٠ و ١١)	

٢٢٤ *The British Library*: أُسِّست عام ١٧٥٣م، ومنذ ١٩٧٣م أصبحت جزءًا من *The British Museum* المتحف البريطانيّ.

٢٢٥ نشرها: E.A.W. Budge, *Miscellaneous Texts in the Dialect of Upper Egypt*, (London, 1915), 231-255.

٢٢٦ نشرها: Budge, *Miscellaneous Texts*, 256-299 .

٢٢٧ *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٢٠.

٩.	**BHG 1275 & 1277، المنسوبتان لـ 'نيكيفوروس جريجوراس' (القرن الـ١٣م)** [٢٢٨]	**مانشستر–إنجلترا، *مكتبة چون ريلاندز*،** [٢٢٩] **رقم ٩٣**: شذرة من الدير الأبيض بسوهاج، بها جزء من معجزات القديس 'مرقوريوس' [٢٣٠]	
١٠.		**نيويورك–أمريكا، *مكتبة ومتحف پيربونت مورجان*،** [٢٣١] **قبطيّ رقم ٥٨٨ (باللهجة الصعيديَّة، القرن التّاسع الميلاديّ)**: يحوي سيرة الشَّهيد 'مرقوريوس'، ومديح على السِّيرة لأكاكيوس أُسقُف	

٢٢٨ نشرهما: St. BINON, *Documents grecs inédits relatifs St. Marcure de Césarée*, (1937), 27-39 & 67-91 .

٢٢٩ *John Rylands Library* : بدأ البناء عام ١٨٩٠م وانتُهيَ منه ١٨٩٩م، وافتُتِحت المكتبة في ١ يناير ١٩٠٠م، وفي يوليو عام ١٩٧٢م تمَّ دمج تلك المكتبة مع The Library of the University of Mancester مكتبة جامعة مانشستر (إنجلترا)، وهي الآن جزءًا من مكتبة الجامعة *The University of Manchester Library* .

٢٣٠ نشرها: W. E. CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library, Manchester*, (Manchester-London, 1909), 46 (n.93)؛ انظر: *السِّنكسار*، يوما ١٤ و٢٥ هاتور، مخطوط پاريس (عربيّ ٢٦٣). أربعة عشر معجزة من معجزاته تمَّ الإشارة إليها في: Leyden *MSS.*, p. 436 .

٢٣١ *J. Pierpont Morgan Library and Museum* : بدأ البناء عام ١٩٠٠م وانتُهيَ منه ١٩٠٦م.

	قيصريّة، ثم مديح لباسيليوس أُسقُف قيصريّة كبادوكية [٢٣٢]		
١١.	**نيويورك–أمريكا، *مكتبة ومتحف بيربونت مورجان*، قبطيّ رقم ٥٨٩ (باللهجة الفيوميَّة، نساخته رُبّما القرن التّاسع الميلاديّ)**: يحوي سيرة الشَّهيد، والمديح لأكاكيوس أُسقُف قيصريّة		

جدول (٢). قائمة مُرتّبَةً زمنيًّا لمخطوطات السِّيرة باللُّغة العَرَبِيَّة

١.	پ١	*BnF*, ar. 263[2] (Egypt, Cent. 16), 33v-52v. **باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، مخطوط عربيّ رقم ٢٦٣**: مجموع سير من ١٦ نصًّا (*Hagiographical collection*)، (مصر، **القرن الـ ١٦م**: مجهول الناسخ وبدون تاريخ مُحدَّد)، [٢٣٣] ٢٠٦ ورقة (٢١,٥ × ١٦ سم؛ تحوي

٢٣٢ وقد نشرها: T. ORLANDINI – S. CAMAIONI, *Passione e Miracoli di S. Mercurio*, Testi Documenti per lo Studio dell'Antichita LIV, (Milano: Cisalpino-Golirdica, 1976 = 136p.+6pl.).

٢٣٣ حمل المخطوط قديما: رقم ٤٤٧ [Regius] وكود A.F. 153، ووردت به التواريخ الثّلاثة التّالية: ١. يوم ٢١ كيهك ١٢٤٧ للشهداء [بما يُقابل ١٥٣١م] (ورقة ٩٠جـ)، ٢. يوم ٢٤ توت ١٣٠٧ للشهداء [بما يُقابل ١٥٩١م] (ورقة ٣٣)، ٣. يوم ٢٤ بابه ١٣٠٧ للشهداء [بما يُقابل ١٥٩١م] (ورقة ١٧٧).

– والمخطوط مجموع من ١٦ نصًّا (١. استشهاد القدّيس 'مارجرجس'، يوم ٢٣ برموده: الورقات ٢جـ–٣٣جـ؛ ٢. مديح القدّيس 'مرقوريوس' المنسوب لـ 'أرشليدس' بطريرك روما، يوم ٢٥ برمهات: الورقات ٣٣ظ–٥٢ظ؛ ٣. 'تيودور' رئيس أساقفة أنطاكية–مديح القدّيس 'تيودور الشرقيّ' والقدّيس 'تيودور القائد'، يوم ٢٠ أبيب: الورقات ٥٣جـ–٦٩ظ؛ ٤. القدّيس 'كيرلُّس الإسكندريّ'– عظة عن dormition رقاد العذراء مريم، يوم ٢١ طوبه: الورقات ٧٠جـ–٩٠ظ [النص يُطابق نظيره الثّالث بالمخطوط باريس عربي! ١٤١]؛ ٥. القدّيس

'كيرلُّس السَّكندريّ' Cyrille d'Alexandrie – عظة عن l'assomption نياح العذراء مريم، يوم ١٦ مسرى: الورقات ٩١جـ–١٠٢ظ؛ ٦. القدّيس 'باسيليوس'– عظة عن بناء وتكريس كنيسة العذراء مريم في فيليبي، يوم ٢١ بؤونه: الورقات ١٠٣جـ–١١٠ظ [النص يُطابق نظيره الخامس بالمخطوط پاريس عربيّ ١٥٥]؛ ٧. حياة القدّيس 'توماس'، الناسك بالصحراء: الورقات ١١١جـ–١١٤ظ [النص غير مُكتمل النهاية]؛ ٨. استشهاد القدّيس 'أبّا هور'، يوم ٢٩ بؤونه: الورقات ١١٦جـ–١٢١جـ؛ ٩. حياة القدّيس 'موسى'، عظة عن الله، يوم ٢٤ بؤونه: الورقات ١٢١ظ–١٢٧ظ [النص يُطابق نظيره الخامس بالمخطوط پاريس عربيّ ١٥٤، وهو غير مُكتمل النهاية]؛ ١٠. حياة القدّيس 'أبّا نوب'، يوم ٢٣ بؤونه: ١٢٨جـ–١٣٨ظ [النصّ بلا عنونة]؛ ١١. 'كرياكوس' أُسقُف البهنسا– عظة عن الرحلة إلى مصر: الورقات ١٣٩جـ–١٦٥ظ [النص غير مُكتمل النهاية]؛ ١٢. عظة مجهول عن النبيّ 'إيليّا': الورقات ١٦٦جـ–١٦٩ظ [النصّ بلا عنونة]؛ ١٣. القدّيس 'يوحنّا ذهبيّ الفم' Jean Chrysostome – عظة عن سعفة أحد الشعانين "قراءة في صلاة الغروب": الورقات ١٦٩ظ–١٧٧جـ؛ ١٤. استشهاد القدّيس 'أبو إسحاق الدفراويّ'، يوم ٦ بشنس: الورقات ١٧٧ظ–١٨٨ظ؛ ١٥. حياة النبيّ 'حَبَقوق' [*'كان في أيام الملك البار أنسطاسيوس بمدينة مص وأعمالها'*]، يوم ٢٤ بشنس: الورقات ١٨٨ظ–١٩٥ظ؛ ١٦. حياة القدّيسة الشَّهيدة 'مارينا' وقصص المعجزات الّتي صنعتها، يوم ٢٣ أبيب: الورقات ١٩٦جـ–٢٠٦جـ)، في ٢٠٦ ورقة (٢١٫٥ × ١٦ سم، تحوي الصفحة من ١٠ أسطر إلى ٢٣ سطرًا، في مُسطّح كتابة يتراوح من ١٦ إلى ٢٠ سم × ١٤ سم)، وترقيم الأوراق إلى ورقة ٥١ مُكرر؛ أما الورقات الخالية: ٨ظ، ١٠٢ظ، ١١٢جـ–١١٢ظ، ١١٥جـ–١١٥ظ، ١٥٢ [وردت هكذا بالكتالوج]، ٢٠٦ظ. تجليده: جلد عجل بُنيّ اللّون، والظهر لون أحمر مغربي. يحمل المخطوط ختم "أسلحة وشخصيّة ناپليون الأوّل". اشتراه 'فانسليب النيقوسيّ' (القُبرصيّ) في يونيو عام ١٦٧١م، وكان وقفًا على كنائس وأديرة (الصعيد؟) Ṣaʿīd (ورقة ١جـ)؛ المحتويات (ورقة ١ظ)؛ ملاحظة تُشير إلى أنَّ النَّص تمَّ نسخه من كتاب (؟ مخطوط) من *'كنيسة القدّيس مرقوريوس'* في القاهرة، وكذلك إشارة أخرى، في نفس العام، إلى ترميم دير مار جرجس في عهد البطريرك الأنبا 'غبريال' [*استناداً إلى التّاريخ الوارد بالورقة ٩٠جـ، والّذي يُقابل عام ١٥٣١م، يُمكن للباحث مُطابقة هذا البطريرك مع البابا رقم ٩٥ 'غبريال السَّابع': ١٥٢٥–١٥٦٨م*؛ أثناسيوس المقاري ٢٠٠٧م–يناير، ٥٠٤]، وقد استغرق (نسخ/ ترميم المخطوط) مدّة ستة أشهر في (الصعيد؟) Ṣaʿīd (ورقة ٩٠ظ)؛ ابتهال الكاتب/الناسخ (ورقة ١٩٥ظ)؛ G. TROUPEAU, *Catalogue des Manuscrits Arabes, 1. Partie: Manuscrits Chrétiens*, Tome 1, (Paris: Bibliothèque Nationale, 1972), 229-31 (№ 263), esp. 231 . بينما اكتفى الأب 'سمير خليل اليسوعيّ' بتأريخ هذا المخطوط بالقرن الخامس عشر؛ انظر: S. Khalil, in: *CE* 6 (1991), 1780 (263)، وهو أمرٌ غريب لما ورد بالمخطوط من تواريخ تُحيله للقرن السَّادس عشر.

		ما بين ١٠ إلى ٢٣ سطرًا، في مُسطّح كتابة: من ١٦ إلى ٢٠ سم × ١٤ سم)، الورقات ٣٣ظ–٥٢ظ (النَّص الثَّاني: **مديح القدِّيس مرقوريوس في ٢٥ برمهات، منسوب إلى 'أرشليدس' بطريرك روما**).
٢.	پ٢	*BnF*, ar. 4793[3] (Egypt, Cent. 17), 49v-122v. **باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيّة*، مخطوط عربيّ رقم ٤٧٩٣ (القرن ال١٧م)،** [٢٣٤] الورقات ٤٩ظ–١٢٢ظ (النَّص الثَّالث: **مجموع من خمسة عشر مُعجزة صنعها القدِّيس مرقوريوس، يوم تكريس كنيسته في ٢٥ أبيب**).

٢٣٤ الورقات ١٨جـ–١٥٧جـ تؤرّخ بالقرن السّابع عشر، بينما الورقات ٢جـ–١٦جـ و ١٥٨جـ–٢٣٤جـ تؤرّخ بالقرن التّاسع عشر الميلاديّ. وقد سجَّلَ مُفهرسو المكتبة الوطنيَّة أن هذا المخطوط يحمل أيضًا كود (*Suppl. Arabe 2638*) عندما تمَّ أرشفته –حسبما هو مُسجَّل عليه (بالورقة ١جـ)– يوم (١٢ يوليو ١٨٨٧م)، مثلما تُظهر النُسخة الفوتوغرافية الإلكترونيّة الّتي تمَّ تصويرها ١١ مارس ١٩٥٧م وأخذت كود (R. 78642: 91/2).

– والمخطوط في ٢٣٤ ورقة من صناعة غربيَّة، أُكمِلَ –في البداية وفي النهاية– لصالح 'إميلينو' Amélineau، وهو مكوّن من خمس مخطوطات كتابة شرقيّة بأيدي مُختلفة (مصر): الورقات ٢–١٦ (٢٣ × ١٧ سم، تحوي الصفحة: ١٥ سطرًا في مسطّح كتابة ١٨ × ١٢٫٥ سم) + الورقات ١٨–٤٨ (٢٠٫٥ × ١٥ سم، تحوي ١٦ سطرًا في مُسطّح ١٥ × ١٠ سم)+ الورقات ٤٩–١٢٢ (٢٤ × ١٦٫٥ سم، تحوي ١٤ سطرًا في مُسطّح ١٦ × ١١ سم) + الورقات ١٢٣–١٥٧ (٢٠٫٥ × ١٦ سم، تحوي ١٦ سطرًا في مُسطّح ١٥ × ١١ سم) + الورقات ١٥٨–٢٣٤ (٢٣٫٥ × ١٧ سم، تحوي ١٦ سطرًا في مُسطّح ١٩ × ١٢٫٥ سم). كُلٍّ مخطوط منها يُمثّل نصًّا من مجموع الـ٥ نصوص (١. حياة القدّيس أنبا 'اندراس' André، وسرد معجزاته، يوم ١٨ طوبه: الورقات ٢جـ–١٦ظ؛ ٢. ميمر الأب 'قسطنطين'، أُسقُف أسيوط، عن القدّيس 'إقلوديوس': الورقات ١٨جـ–٤٨ظ [نص يُطابق نظيره الرَّابع بالمخطوط باريس عربيّ ٤٧٧٦]؛ ٣. خمسة عشر مُعجزة صنعها القدّيس 'مرقوريوس'، يوم تكريس كنيسته في ٢٥ أبيب: الورقات ٤٩ظ–١٢٢ظ؛ ٤. حياة القدّيسان 'ماكسيموس' Maxime و'دوماديوس' Domèce : الورقات ١٢٣جـ–١٥٧ظ [نص يُطابق نظيره العاشر بالمخطوط باريس عربيّ ٢٥٨]؛ ٥. القدّيس 'بقطر'، ومديح وشهادته يوم ٢٧ برموده لـ 'دمتريوس' بطريرك أنطاكية: الورقات ١٥٩جـ–١٦٢ظ + ١٦٣جـ–٢٣٤ظ [نص يُطابق نظيره الثَّاني عشر بالمخطوط باريس عربيّ ٢١٢]). الأوراق الّتي تُرِكت خالية: ١ظ، ١٧جـ–ظ، ٤٩جـ، ١٥٨جـ–ظ. وتحمل (الورقة ٤٨ظ) عنونة بوقف الكتاب –وربَّما المقصود هنا كتاب الجُزء الثّالث (؟) من المخطوط المُجمّع من خمس مخطوطات– وقفًا مؤبّدًا لكنيسة الملاك

٣.	پ٣	*BnF*, ar. 4776[5] (Egypt, 1866), 159r-195r. **باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، مخطوط عربيّ رقم ٤٧٧٦**: مجموع سير من ٨ نصوص (*Hagiographical collection*)، (مصر، عام **١٨٦٦م**)، ٢٦١ [٢٣٥] ورقة من صناعة غربيَّة (٢٥٫٠ × ١٧٫٥ سم؛ ١٦ سطرًا، في مُسطّح

'ميخائيل' بنقادة (محافظة قنا)، يعود لعام ١٤٥٤ للشهداء [= ١٧٣٨م]. وجديرٌ بالملاحظة أن الجزءآن الثَّالث (الورقات ٤٩–١٢٢) والرَّابع (الورقات ١٢٣–١٥٧) يحملان ترقيمًا قبطيًّا. أما نصف الملزمة الغربيَّة الأخيرة ورقها خالي من الكتابة؛ انظر: G. TROUPEAU, *Catalogue des Manuscrits Arabes, 1. Partie: Manuscrits Chrétiens*, Tome 2, (Paris: Bibliothèque Nationale, 1974), 43-44 (№ 4793).

٢٣٥ يتَّفق التّأريخ الّذي أعطاه الأب 'سمير خليل اليسوعيّ' ((S. Khalil, in: *CE* 6 (1991), 1781 (4776)) للمخطوط مع ذلك الوارد في فهرس المكتبة.

– ويذكر 'تروپاو' أن المخطوط مجموع من ٨ نصوص (١. استشهاد القدّيس 'يعقوب الإنترسيسيّ' Jacques l'Intercis، يوم ١٧ هاتور: الورقات ١ظ–٣٣جـ [النص يُطابق نظيره الرّابع بالمخطوط پاريس عربي ١٥٠]؛ ٢. استشهاد القدّيسين 'كومي' Côme و'دميان' و'أنثيم' و'ليونتيوس' و'إيوريبيوس' وأمهم 'ثيودوت'، يوم ٢١ هاتور: الورقات ٣٣ظ–٥٩ظ؛ ٣. استشهاد القدّيس 'كلاوديوس' ابن 'پطلميوس' يوم ١١ پؤونه: الورقات ٥٩ظ–١٠٠ظ؛ ٤. 'قسطنطين' أُسقف أسيوط، مديح القدّيس 'كلاوديوس'، يوم ١١ پؤونه: الورقات ١٠٠جـ–١٥٩جـ؛ ٥. مديح القدّيس 'مرقوريوس'، منسوب إلى 'أرشليدس' پطريرك روما، يوم ٢٥ هاتور: الورقات ١٥٩جـ–١٩٥جـ [النص يُطابق نظيره الثّاني بالمخطوط پاريس عربي ٢٦٣]؛ ٦. مديح القدّيس [الملاك] 'ميخائيل' منسوب إلى 'تيموثاوس' پطريرك الإسكندريَّة: الورقات ١٩٦جـ–١٩٨ظ؛ ٧. 'ثيودور الأنطاكيّ'، مديح 'ثيودور الشرقيّ' يوم ١٢ طوبه: الورقات ١٩٩جـ–٢٥٧ظ [النص يُطابق نظيره الثّامن بالمخطوط پاريس عربيّ ١٤٨]؛ ٨. 'ثيودور الأنطاكيّ'، عظة عن معجزات الّتي عملها القدّيس 'ثيودور الشرقيّ' وبناء كنيسته بواسطة [الإمپراطور] 'قُسطنطين': الورقات ٢٥٧ظ–٢٦١جـ)، في ٢٦١ ورقة من صناعة غربيَّة (٢٥٫٠ × ١٧٫٥ سم، تحوي الصفحة ١٦ سطرًا، في مُسطّح كتابة ١٦ × ١١ سم)، ونصف ملزمة غربيَّة بورق أبيض خالي من الكتابة. نُسِخَ المخطوط لـ 'إميلينو' [*الجغرافي والمؤرخ، وعالم الآثار والمصريَّات الفرنسيّ 'إميل كليمنت إميلينو' Émile Clément Amélineau: ١٨٥٠م – ١٢ يناير ١٩١٥م*] بواسطة 'محمد عزت' (ورقة ١٩٥جـ)، وقد انتهى الأخير منه *'يوم الاثنين المبارك أول رجب الفرد سنة ١٣٠٣ هجرية'* (ورقة ١٩٨ظ) [بما يُقابل ٤ أبريل ١٨٨٦م]. سجَّلَ مُفهرسو المكتبة الوطنيَّة –على (الورقة ١جـ)– أن هذا

		كتابة: ١٦ × ١١ سم) ونصف ملزمة غربيَّة بورق أبيض خالي من الكتابة، الورقات ١٥٩جـ–١٩٥جـ (النَّص الخامس: **مديح القدِّيس مرقوريوس في ٢٥ هاتور، منسوب إلى 'أرشليدس' بطريرك روما**)، والواضح أنَّه أحدث من نظيره في «س»، ومعاد كتابته في ضوء قواعد الإملاء الحديثة مُسجلاً الهمزات، ويعكس النصّ التأثّر بلهجة أهل الصعيد في تسجيل بعض المفردات. وجديرٌ بالتنويه أنَّ ناسِخَ هذا النصَّ المسيحيّ هو شخصٌ مُسْلِمٌ يُدعى «مُحمّد عزّت».
٤.	پ٤	*BnF*, ar. 4880[1-3] (Egypt, 1887), 1r-106v. **باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، مخطوط عربيّ رقم ٤٨٨٠** (عام **١٨٨٧م**)، [٢٣٦] الورقات ١جـ–٣٧ظ (النَّص الأوَّل: **ميمر شهادة القدِّيس مرقوريوس، لأنبا 'أرشليدس' بطريرك روما**)، ٣٨جـ–١٠٠جـ (النَّص الثَّاني: **ميمر بُنيان وتكريز**

المخطوط يحمل أيضًا كود (*Suppl. Arabe 2621*) وذلك عندما قاموا بأرشفته يوم (٨ يوليو ١٨٨٧م)، مثلما تُظهر النُسخة الفوتوغرافيّة الإلكترونيّة الّتي تمَّ تصويرها ١١ مارس ١٩٥٧م وأخذت كود (:R. 78629 91/2)؛ انظر: G. TROUPEAU, *Catalogue des Manuscrits Arabes 1/*2, 26-27 (№ 4776). جديرٌ بالذكر أن الفهرس تجاهل إيراد مرجعية النصّ عند 'جيوج جراف' (*GCAL* I, 537).

٢٣٦ يذكر 'تروپاو' أنَّه بدون تاريخ مُحدَّد، وسجَّلَ مُفهرسو المكتبة الوطنيَّة بپاريس –قبل (ورقة ١جـ) بورقتين– أن هذا المخطوط يحمل أيضًا كود (*Suppl. Arabe 2725*)، وأنَّهُ تمَّ اقتنائه في ٢٤ أكتوبر ١٨٨٨م [تقريبًا بعد عام من نساخته، الّتي تمّت –غالبًا– لصالح المكتبة].

– وقد أورد 'تروپاو' في كتالوجه أن هذا المخطوط وصل إلى المكتبة الوطنيَّة عن طريق بعثة Bouriant 'بوريان'، كما ذكر أنَّه مجموع من ٤ نصوص (أوّل ثلاثة خاصة بموضوع العمل الحالي وتفصيلها مذكورة أعلاه، أما النَّص الرّابع 'مجموعة من القصص للقدّيسين والرهبان الشرقيّين والغربيّين': الورقات ١١٣جـ–٢٠٤جـ)، والمخطوط قوامه ٢٠٤ ورقة صناعة غربيَّة (٢٣٫٥ × ١٦٫٥ سم، تحوي الصفحة ما بين ١١ إلى ١٤ سطرًا، في مُسطّح كتابة ١٨ × ١٣ سم)، وترقيم الصفحات بالأرقام العَرَبيَّة (بالورقات ١جـ–١٠٦جـ) في الرُّكن العلوي الأيسر من ورقات المخطوط، بينما يحمل أيضًا ترقيم هندي بين قوسين هلاليّين منفردين ( ) في مُنتصف أعلى الصفحات – حسبما لاحظ الباحث. وآخر ملزمة غربيَّة نصفها الأخير ورق أبيض خالي من الكتابة: الورقات ١٠٧جـ–١١٢ظ، والغريب أن كتالوج 'تروپاو' أضاف إليها أيضًا الورقة ٢٠٤ظ الّتي لا يحويها المخطوط أصلاً؛ انظر: G. TROUPEAU, *Catalogue ... 1/*2, 57-58 (№ 4880) .

		بيعة القدِّيس 'مرقوريوس' يوم ٢٥ أبيب وعجائبها، لأنبا 'أكاكيوس' أُسقُف كبادوكيا، ووردت فيه ستَّة عشرة مُعجزة)،[٢٣٧] ١٠٠جـ-١٠٦جـ (النَّص الثَّالث: **عظة على [نقل] زخائر القدِّيس الشَّهيد مرقوريوس إلى كنيسته بالقاهرة، يوم ٩ بؤونه ١٢٠٤ للشهداء)**.
٥.	**پ٥**	*BnF*, ar. 4781[3-5] (Egypt, Cent. 19), 74v-151r. **باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، مخطوط عربيّ رقم ٤٧٨١**: مجموع سير من ٧ نصوص (*Hagiographical collection*)، (مصر، مجهول النَّاسخ والمُهتم، بدون تاريخ: القرن التَّاسع عشر)، [٢٣٨] ١٦٩ ورقة من صناعة غربيَّة (٢٥,٥ × ١٧,٥ سم؛ تحوي ما بين ١٥ إلى ١٦ سطرًا ، في مُسطّح كتابة: ١٦,٥ × ١٠,٥ سم) ونصف ملزمة غربيَّة بورق أبيض خالي من الكتابة، الورقات

٢٣٧ قارن: *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٣٩-٥٢ (مديحٌ في مرقوريوس لأكاكيوس أُسقُف قيصرية كبادوكية، يوم عيده المقدس ٢٥ هاتور، مادحًا العديد من القوات والعجائب التي حدثت من قِبَل القدِّيس).

٢٣٨ يتَّفق التّأريخ الّذي أعطاه الأب 'سمير خليل اليسوعيّ' ((S. Khalil, in: *CE* 6 (1991), 1782 (4781)) للمخطوط مع ذلك الوارد في فهرس المكتبة.

- يذكر 'تروپاو' أن المخطوط مجموع من ٧ نصوص (١. حياة ومعجزات القدّيس أنطونيوس: الورقات ١جـ-٢٤ظ و٢٥جـ-٦٥ظ؛ ٢. رسالة بشأن شرف يوم الأحد، نزلت من السماء على يد البطريرك الأنبا 'أثناسيوس' بمدينة روما، يوم ٢٥ كانون الأوّل: الورقات ٦٦جـ-٧٤ظ؛ ومن ٣ إلى ٥ تفصلهم بالمتن أعلاه؛ ٦. ميمر قاله القدّيس 'يوحنَّا ذهبيّ الفم'، بطريرك القسطنطينيَّة، على الحيوانات الأربعة غير المتجسِّدة بنهاية العالم، يوم ٨ هاتور: الورقات ١٥١ظ-١٦٢ظ؛ ٧. ميمر قاله القدّيس 'كيرلُّس السَّكندريّ'، بطريرك مدينة الإسكندريَّة، على الشيوخ الأربعة والعشرين، يوم ٢٤ هاتور: الورقات ١٦٣جـ-١٦٩ظ)، في ١٦٩ ورقة من صناعة غربيَّة (٢٥,٥ × ١٧,٥ سم، تحوي الصفحة ما بين ١٥ و ١٦ سطرًا، في مُسطّح كتابة: ١٦,٥ × ١٠,٥ سم)، ونصف ملزمة غربيَّة بورق أبيض خالي من الكتابة. سجَّلَ مُفهرسو المكتبة الوطنيَّة -على وجه الورقة الّتي قبل (الورقة١جـ)- أن هذا المخطوط يحمل أيضًا كود (*Suppl. Arabe 2626*) وذلك عندما قاموا بأرشفته (٥ يوليو ١٨٨٧م)، مثلما تُظهر النُسخة الفوتوغرافية الإلكترونيّة الّتي تمَّ تصويرها ١١ مارس ١٩٥٧م وأخذت كود (R. 78634: 91/2)؛ انظر: G. TROUPEAU, *Catalogue ... 1/*2, 30-31 (№ 4781) .

		٧٤ظ–١٠٨ظ (النَّص الثَّالث: **مديح القدِّيس رقوريوس (٢٥ هاتور)، يُنسب إلى 'أرشليدس' بطريرك روما)**، و١٠٨ظ–١١٧ظ (النَّص الرَّابع: **استشهاد القدِّيس مرقوريوس أبو سيفين)**، و١١٨جـ –١٥١جـ (النَّص الخامس: **مجموعٌ من أحد عشر معجزة من معجزات القدِّيس مرقوريوس)**.
٦.	پ٦	*BnF*, ar. 4782[1-2] (Egypt, Cent. 19), 1v-65v. **باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، مخطوط عربيّ رقم ٤٧٨٢** (مصر، القرن الـ١٩م)، [٢٣٩] ٣٦٩ ورقة، الورقات ١ظ–١٧ظ (النَّص الأوَّل: **مديح القدِّيس**

٢٣٩ يتَّفق تأريخ الأب 'سمير خليل اليسوعيّ' ((S. Khalil, in: *CE* 6 (1991), 1782 (4782) للمخطوط مع ذلك الوارد في فهرس المكتبة. سجَّلَ مُفهرسو المكتبة الوطنيَّة أن هذا المخطوط يحمل أيضًا كود (*Suppl. Arabe 2627*) عندما تمَّ أرشفته –حسبما هو مُسجَّل عليه (بالورقة ١جـ)– يوم (١١ يوليو ١٨٨٧م)، مثلما تُظهر النُسخة الفوتوغرافية الإلكترونيّة الّتي تمَّ تصويرها ١١ مارس ١٩٥٧م وأخذت كود (R. 78636: 91/2).

– وهو مخطوط مجموع من ٦ نصوص (١. مديح 'مرقوريوس' المنسوب لـ 'أرشليدس' بطريرك روما: الورقات ١ظ–١٧ظ [نص يُطابق نظيره الثّالث بالمخطوط باريس عربيّ ٤٧٨١]؛ ٢. عظة Acace 'أكاكيوس' أُسقف كيَّادوكية عن تكريس كنيسة القدّيس 'مرقوريوس'، يوم ٢٥ أبيب: الورقات ١٨جـ–٢٣ظ، وثمانية من معجزات القدّيس: الورقات ٢٣ظ–٦٥ظ؛ ٣. مديح القدّيس 'بقطر ابن رومانوس' لـ 'ديمتريوس' بطريرك أنطاكية، يوم ٢٧ برموده: الورقات ٦٥ظ–١٦٦جـ [نص يُطابق نظيره الثّاني عشر بالمخطوط باريس عربيّ ٢١٢، المنسوب إلى 'كرياكوس' أُسقُف البهنسا]؛ ٤. عظة عن تكريس كنيسة القدّيس 'بقطر ابن رومانوس' وبعض من معجزاته لـ 'ديمتريوس' بطريرك أنطاكية، يوم ٢٧ هاتور: الورقات ١٦٦ظ–٢٢٠ظ، والمعجزات: الورقات ٢٢١جـ–٢٤٩ظ [نص يُطابق نظيره الخامس بالمخطوط باريس عربيّ ١٥٠، وهو غير مكتمل ويحوي فقط المعجزات الأولى والثّانية ومن الحادية عشر إلى الرّابعة عشر، ومعجزة تكريس الكنيسة ويُقابلها النص السّادس من المخطوط عربيّ ١٥٠]؛ ٥. ميمر مديح القدّيس 'بقطر' وبعض من معجزاته للبطريرك القدّيس Célestin 'كِلستينوس' رئيس أساقفة روما، يوم ٢٧ برموده: الورقات ٢٥١جـ–٢٨٥جـ [نص المعجزات يُطابقه نظيره الخامس بالمخطوط باريس عربيّ ١٥٠ ويحوي المعجزات من الثّالثة للعاشرة]؛ ٦. حياة القدّيس 'انطونيوس' للقدّيس 'أثناسيوس' بطريرك الإسكندريَّة، يوم ٢٢ طوبه: الورقات ٢٨٥جـ–٣٦٩جـ) في ٣٦٩ ورقة من صناعة غربيَّة (٢٥ × ١٧ سم، تحوي الصفحة ١٦ سطرًا، في مسطّح كتابة: ١٨ × ١١ سم)، الأوراق مرقمة إلى (الورقة ٢٣٦ *مُكرّر*)، وتُرِكت (الورقة ٣٦٩ظ) خالية، ونصف ملزمة غربيَّة تُرِكت خالية. يرجو الناسخ في نهاية

		مرقوريوس (٢٥ هاتور)، يُنسب إلى 'أرشليدس' بطريرك روما)، و ١٨جـ-٦٥ظ (النَّص الثَّاني: **ميمر، وضعه أنبا 'أكاكيوس' أُسقُف كيّادوكيا، على تكريس كنيسة القدّيس مرقوريوس، والّتي يُعيّد لها في ٢٥ أبيب، وقصص أعاجيبه الثمانية الّتي قام بها).** [٢٤٠]
.٧	پ٧	*BnF*, ar. 4790[3] (Egypt, Cent. 19), 61r-115r. **باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، مخطوط عربيّ رقم ٤٧٩٠ (القرن ال١٩م)**، [٢٤١] الورقات ٦١جـ-١١٥جـ (النَّص الثَّالث: **مديح القدّيس مرقوريوس (٢٥ هاتور)، يُنسب إلى 'أرشليدس' بطريرك روما).**

كل ميمر/عظة قراءة النَّص الوارد في (الورقة ٢٤٩ظ-٢٥٠ظ)؛ انظر: G. TROUPEAU, *Catalogue des Manuscrits Arabes 1/*2, 32-33 (№ 4782).

٢٤٠ قارن: *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٣٩-٥٢ (مديحٌ في مرقوريوس لأكاكيوس أُسقُف قيصرية كبادوكية، يوم عيده المقدس ٢٥ هاتور، مادحًا العديد من القوات والعجائب التي حدثت من قِبَل القدّيس).

٢٤١ يتَّفق التّأريخ الّذي أعطاه الأب 'سمير خليل اليسوعيّ' ((S. Khalil, in: *CE* 6 (1991), 1782 (4790)) للمخطوط مع ذلك الوارد في فهرس المكتبة.

- سجَّلَ مُفهرسو المكتبة الوطنيَّة أن هذا المخطوط يحمل أيضًا كود (*Suppl. Arabe 2635*) عندما تمَّ أرشفته -حسبما هو مُسجَّل على ورقة تسبق بورقتين الورقة ١جـ- يوم (١٢ يوليو ١٨٨٧م)، مثلما تُظهر النُسخة الفوتوغرافية الإلكترونيّة الّتي تمَّ تصويرها ١١ مارس ١٩٥٧م وأخذت كود (R. 78639: 91/2).

- وهو مخطوط، نُفِّذَ لصالح 'إميلينو' Amélineau، مجموع من ٧ نصوص (١. استشهاد القدّيس 'مار مينا العجائبيّ' Ménas، يوم ١٥ هاتور: الورقات ١جـ-٤٤جـ؛ ٢. عظة منسوبة للأشيمندريت أنبا 'مرداريوس' عن تكريس كنيسة القدّيس 'مار مينا العجائبيّ' والمُعجزات الّتي صنعها، يوم ١٥ بَؤونه: الورقات ٤٤ظ-٥٩جـ؛ ٣. مديح 'مرقوريوس'، المنسوب لـ 'أرشليدس' بطريرك روما، يوم ٢٥ هاتور: الورقات ٦١جـ-١١٥جـ؛ ٤. 'يوساب'، أُسقُف جرجا Darğa وأخميم، أجزاء من *'كِتاب المقالات'* [من الفصول: الأوّل، والثَّالث عشر، والسّابع عشر]: الورقات ١١٦جـ-١٧٢ظ [النص يُطابق نظيره بالمخطوط باريس عربيّ ٤٧١١]؛ ٥. نزاع القدّيس 'پولس السُّوريّ' مع الشيطان: الورقات ١٧٤جـ-١٨٧ظ [نص يُطابق نظيره الرَّابع بالمخطوط باريس عربيّ ٤٧٧٨]؛ ٦. حياة القدّيس 'بولا النَّاسك': الورقات ١٨٨جـ-٢٠٤جـ [نص يُطابق نظيره الثَّاني

٨.	س	**مصر، محافظة الشرقيّة، كفر سلامة إبراهيم–منيا القمح، *كنيسة أبو سيفين*، مخطوط** [عربي] **تاريخ ٢** (مصر، بدون تاريخ نساخة [رجّحت في دراسةٍ سابقة [٢٤٢] منتصف القرن التّاسع عشر الميلاديّ، استنادًا إلى تاريخ بناء الكنيسة الموقوف عليها المخطوط]، وبدون اسم ناسخ)، الورقات ١ج–١٥٣ظ = الصفحات ١–٣٠٦ (أوّل أربع نصوص: النَّص الأوَّل، الورقات ٣ج–٥٢ج = ص٥–١٠٣: **ميمر وشهادات وعجائب القدّيس مرقوريوس (٢٥ هاتور)، يُنسب إلى 'أرشليدس' بطريرك روما** ؛ النَّص الثَّاني، الورقات ٥٢ظ–٨٠ظ= ص١٠٤–١٦٠: **سيرة شهادة القدّيس مرقوريوس (٢٥ هاتور)** ؛ النَّص الثَّالث، الورقات ٨١ج–٩٠ظ= ص١٦١–١٨٢: **ميمر، وضعه أنبا 'باسيليوس' أُسقُف قيصريّة كپّادوكيا، في مديح القدّيس مرقوريوس يوم تذكاره ٢٥ هاتور** ؛ النَّص الرَّابع، الورقات ٩٢ج–١٥٣ظ= ص١٨٣–٣٠٦: **ميمر، وضعه أنبا 'إپيفانيوس' أُسقُف قيصريّة كپّادوكيا، في مديح القدّيس مرقوريوس يوم تذكاره ٢٥ هاتور وعيد بيعته يوم ٢٥ أبيب وتسعة معجزات وعنونة المعجزة العاشرة فقط لعدم اكتمال نصّ المخطوط بهذه الجُزئيّة).**

بالمخطوط باريس عربيّ ٤٧٨٨، مع "ديباجة" بالورقات ١٨٨ج–١٨٩ج]؛ ٧. حياة القدّيس 'تكلا هيمانوت': الورقات ٢٠٦ج–٣٤٤ظ [النصّ يُطابق نظيره بالمخطوط باريس عربيّ ٢٨٤])، في ٣٤٤ ورقة من صناعة غربيَّة (٢٤ × ١٦٫٥ سم، تحوي الصفحة من ١٢ إلى ١٦ سطرًا، في مسطّح كتابة: ١٨ × ١٢ سم)، والأوراق الّتي تُرِكت خالية: ٥٩ظ–٦٠ظ، ١١٥ظ، ١٧٣ج–١٧٣ظ، ٢٠٤ظ–٢٠٥ظ، وكذلك آخر نصف ملزمة غربيَّة ورقها خالي من الكتابة؛ انظر: G. TROUPEAU, *Catalogue des Manuscrits Arabes 1/2*, 40-41 (№ 4790).

٢٤٢ انظر: 'مخطوط «تاريخ ٢» بكنيسة العذراء والشَّهيد أبي سيفين بكَفْر سلامة إبراهيم، الشّرقيَّة – مصر: دراسة أوَّليَّة توصيفيَّة'، دراسة: سوزان فايز عيّاد – باسم سمير الشرقاويّ، في مجلة' *مَدرسة الإسكندريَّة*' ، ع٢٣ (أغسطس ٢٠١٧م)، خاصةً: ١٣٩–١٤١ وحاشية ١٧.

		* ويبدو من تهجئة المفردات بالمخطوط أنَّه أقدم من المخطوط «پ٣» (رقم ٣) المؤرّخ بـ ١٨٦٦م.

٢. عناصر السِّيرة العَرَبِيَّة:

يُمكن تقسيم عناصر السِّيرة إلى تقاسيم عديدة متباينة تختلف في عدد مباحثها، لكنَّني هنا سأدمجها –قدر الإمكان– في خمسة عناصر رئيسة مُرتّبة زمنيًّا كالتالي:

١) **عائلته (جدّه: فارس، أبوه: يارس/نوح، وأُمّه: السَّفينة)، والقصة العجيبة لاهتداء الوحشين «هريفس» و«ارغانا» (أو: «أهرقاس» و«أوغاني») ذوي الرؤوس الحيوانيّة من آكلي لحوم البشر**، اللذين أُطلق عليهما «الرِّجال وجوهِ الكِلابِ» [٢٤٣] (شكل ٤) لبشاعة منظرهما («س»، الورقة ١١ظ)، وأصبحا لاحقًا –بعد اهتدائهما– قدّيسين في التقليد الشَّعبيّ المسيحيّ، وبخاصة المصريّ العربيّ منه، كما يحوى هذا العنصر **أربعة ظهورات** –على الأقل– **خارقة للطبيعة حدثت للوحوش وللأبِ وللأُمِّ وللقدِّيس مرقوريوس**، هذا بالإضافة إلى **مُفارقات مع أمراءِ المُدن والحرس**. وقد خلت النسختان اليونانيّة والقبطيَّة للسيرة من ذكرهما، وهي قصة شعبيّة بامتياز. إن هذا الجانب من السِّيرة يعكس تأثرًا من التُّراث المصريّ المسيحيّ الشعبيّ السابق الّذي استهوته النصوص المنحولة الإبوكريفيّة، بل وكان يميل إلى إنتاجها، سواء باللُّغة اليونانيّة أو القبطيَّة واستمر الحال كذلك باللُّغة العَرَبِيَّة.

٢٤٣ عن العملاقين آكلي لحوم البشر «هريفس» (ولاحقًا: «هدفارس») و«ارغانا» (ولاحقًا: «مندريا»)؛ راجع: *سيرة ومعجزات الشَّهيد مرقوريوس أبي سيفين وتاريخ دير طموه وجميع كنائسه وأديرته*، ماجد القسّ تادرس (١٩٨٥م)، ١١–١٥.

٢) قِصَّة حياة الجُندي «مرقوريوس» وملابسات اضطهاده واستشهاده بتُركيا (٤-٥ ديسمبر ٢٥٠م) في عهد الإمبراطور «دَكيوس» Decius (٢٤٩-٢٥١م) -رغم كونه صديقه-، حيث تحتفل الكنيستان القبطيّتان الأرثوذكسيّة والكاثوليكيّة بذكرى استشهادِه يوم (٢٥ هاتور، بما يوافق ٤ أو ٥ ديسمبر) من كُلِّ عام بينما يُحتفل به عالميًّا يوم (٢٥ نوفمبر)، وتتضمّن أيضًا سبب ارتباطه بالإمبراطور «يوليانوس الكافر» أو «الجاحد» أو «المُرتد» Julian, the Apostate (٣٦١-٣٦٣م)، [٢٤٤] وتلك الجزئيّة الأخيرة واردة في النصين القبطيّ والعربيّ للسيرة (الأشكال ١-٣) ولم ترد -حتّى الآن- في كُلِّ نُسخ النَّص اليونانيّ المعروفة.

ولسيرته واستشهاده ستّة نصوص (أُجْملها رغم أنَّه يهمّنا منها أربعة فقط): أول اثنين (١/٢) منحولين لشخصٍ غير حقيقيّ، وثاني اثنين (٢/٢) مجهولي المصنّف تمامًا، وآخر اثنين (٣/٢) هما لِعَلَمين من أعلامِ المسيحيّة العالميّة.. بالتالي لسنا معنيين بهما. وتفصيلها كالتالي:

- **١/٢**. نصّا مديح منحولين إلى الأنبا «أرشليدس» بطريرك رومية، ولا يوجد بطريرك سواء لروما الغرب[٢٤٥] أو روما الشرق (القسطنطينيّة)[٢٤٦] يحمل هذا

---

٢٤٤ انظر: C. W. KING, *Julian the Emperor*, (London, 1888); Sir Hermann GOLLANCZ, *Julian the Apostate*, (London, 1928); Norman H. BAYNES, 'The Death of Julian the Apostate in a Christian Legend,' *JRS* 27.1 (1937): 22-29; Benjamin James ROGACZEWSKI, *Killing Julian: The Death of an Emperor and the Religious History of the Later Roman Empire*, (Thesis and Dissertations, Paper 423, 2014); H. C. TEITLER, *The last Pagan Emperor: Julian the Apostate and the War against Christianity*, (Oxford, 2017).

٢٤٥ انظر: *مُعجم البابلاوات*، خُوان داثِيُو، نقله إلى العَرَبِيَّة: أنطوان سعيد خاطِر، ط١ (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠١م).

٢٤٦ انظر: <http://mb-soft.com/believe/txw/constant.htm> (بطاركة القُسطنطينيّة Patriarchs of Constantinople؛ تمّت مطالعة الموقع: ٤ فبراير ٢٠١٩م).

الاسم أو أي اسم قريب منه يُعتقد أنه تصحيفٌ أو تحريفٌ له، كما يُستبعد تمامًا أن يكون «أرشيلاوس» بطريرك الإسكندريّة رقم ١٨ (٣١٠-٣١١م) لأنّ حبريته بعد زمن استشهاد القِدِّيس «مرقوريوس» بستين عامًا: الغريب أنَّ نصّ أحدهما «پ١» -وهو الأقدم حتّى الآن- سَجَّلَ يوم «٢٥ برمهات» (وليس هاتور) كتاريخ لاستشهاد القِدِّيس، وقد ورد مرّةً واحدة فقط في هذا المخطوط الفريد. أما المديح الآخر -وهو الأكثر شُهرة وتكرارًا- فهو ليوم «٢٥ هاتور» الخاص بعيد استشهاد القدِّيس، وقد ورد في ستِ مخطوطات: «پ٣» (النصّ الخامس)، «پ٤» (النصّ الأوّل)، «پ٥» (النصّ الثّالث)، «پ٦» (النصّ الأوّل)، «پ٧» (النصّ الثّالث)، و«س» (النصّ الأوّل). هكذا نجدُ أنَّ المديحين لم يدوّنهما عَلَمٌ حقيقيّ بل نُحِلا إلى اسمٍ وهميّ، ما يعني أنَّهما ينتميان من حيث التدوين إلى التُّراث الشَّعبيّ العربيّ، حيث لا يوجد لهما أصل أقدم بِلُغاتٍ أُخرى.

«**ميمر وضعه الاب القديس ارشليدس بطريرك مدينة روميه**» (س: ورقة ٣ج)،

«**ولكن انا انظر الي شيء عجيب في هذا المكان. ظاهر في صورتك. انا عبدك ارشليدس. انا انظر الي صورتك**» (س: الورقة ٥ظ)،

«**وهكذا انا الحقير ارشليدس، ريس الاساقفة، كمَثَل مَنْ هو الان تايه في البحور، من أجل ما قد ابتديتة بهِ من مديح ميمرك يا سيدي الشَّهيد الاسفهْسلار العظيم القديس مرقوريوس**» (س: الورقة ٧ج).

نلمح تكرار الاسم المنحول المخْتَلَق ليس فقط في عنونة النص بل حتّى في عِدَّة مواضع بداخله.

ليس هذا فقط، بل هناك العديد من الكلمات الوافدة على الصياغة الشَّعْبيَّة للسيرة، لا يُمكن أنْ تنتمي للأصلِ اليونانيّ أو للنصِّ القِبطيّ، ومنها: استبدال لقب «إمبراطور» الخاص بـ «داكيوس» إلى «الملك» (س٤٩ظ)، وأطلق على «يوفانيوس» حاكم أحد المقاطعات لقب «الملك» (س١٧ظ) وأيضًا «الملك الكبير» و«الملك الضَّابط» (س١٩جـ، ٢١ظ-٢٢جـ)، وإطلاق النصِّ لقب «**الإسْفَهْسَلاَر**» (س: ٧جـ، ٧ظ، ٥٩ظ، ٦٠جـ) الأعجميّ (الفارسيّ/التُّركيّ) العسكريّ على القدّيس، وكان يُسْتَخْدَم بكثرة في العالم الإسلاميّ في الفترة ما بين القرنين العاشر والخامس عشر الميلاديّين: فقد انتقل استخدام هذا اللقب من الدولة الفارسيَّة إلى العباسيَّة ثم إلى مصر الفاطميَّة فالأيوبيَّة والمملوكيَّة.[٢٤٧] واستخدام مصطلحات شاعت في «الحضارة الإسلاميّة» مثل: «**مُقدّم العسكر**» أو الجُند (س: ٥٦جـ، ٥٧جـ، ٦٠ظ، ٦٢جـ)، «**أرباب السِّلاح**» و«**استادين داره**» (س: ٦٢جـ)، «**إيوان**» (س: ٦٣ظ)، وآلة التَّعذيب «**الهنبازين**» (س: ٧٤جـ).

٢٤٧ انظر: *صُبحُ الأعشى*، القلقشنديّ (القاهرة: دار الكُتب المصريّة، ١٩١٨م)، ج٣: ٤٧٩؛ *معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلاميَّة*، قتيبة الشهابي، (دمشق: وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٥م)، ١٨؛ راجع: *الألقاب الإسلاميَّة في التاريخ والوثائق والآثار*، حسن الباشا، (القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع-العباسية، ١٩٨٩م)، ١٥٦-١٥٨؛ وكذلك: http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/1-Coptic-Terminology_Alef/esfehslar.html؛ وكلمة «إسْفَهْسلار» بـ القاموس العربيّ-التُركيّ: http://www.almaany.com/ar/dict/ar-tr/؛ وفي: http://defense-arab.com/vb/threads/85372 .

كما تمَّ أيضًا استخدام كلمات تنحدر من اللغة المصريَّة القديمة مثل: «**برابي**» (س: ٥٣ظ) جمع «**بربا**» (س: ٦٣ظ) أو «**بربه**» (س: ٦٤جـ) أي معبد ومعابد، أو مرتبطة بلهجتها العَرَبِيَّة العاميّة مثل: «**برّا**» و«**برّه**» (س: ١٨ظ و٨٥ظ) أي بالخارج، بل وأحيانا صياغات بلهجةِ أهلِ الصَّعيد (المنيا وشمال أسيوط) مثل: «**مايجوا**» (پ٣: ١٦٨جـ، س: ١٣ظ)، وهي نُطقٌ آخر لـ «مايجوش» (أي: لا يأتوا). بل ودخلت على الصورة الشَّعْبيَّة لسيرة القدّيس كلماتٌ حديثة مثل «**العلمانيّون**» (س: ٥٤جـ).

والأهم في تأكيد شعبيّة هذا النصّ هو طريقة صياغة مدخل القصّة (س: ٣جـ-٤ظ، ثم ٥ظ-٦ظ، ثم ٦ظ-٨جـ)، والذي قطعه تارةً الحوار الطويل الموضوع على لسان الله (س: ٤ظ-٥ظ) -وهو أيضًا من سِمات قصص التُّراث الشَّعبيّ- ، وتارةً أخرى قَطَعَهُ بداية السرد القصصي (س: ٦ظ) الّذي اسْتُكْمِلَ لاحقًا (س: ٨جـ وتابع).

كذلك **المبالغة في شمولية «مرقوريوس» الجغرافيّة** بهذا النّصِّ المنحول هي سِمةٌ شعبيّة أصيلة، خصوصًا مع تضمّنها اسم «مصر» التي تعكس إعادة صياغة شعبيّة محلّيَّة للنصِّ:

> «**جنس هذا القديس هو من اهل مدينة اسكنطس. فاتي الي هنا ليكون لهم ميراث في روميه. ويكون لهم اصل في القبادوقيه. ويكون جسده في قيساريه. ويكون اسمه شايع في كورة مصر. قبل ابااينآ التلاميذ. وليذكر اسمه في كل مكان انه شجاع. ومقاتل. وامين.**» (س: ٦ظ).

- **٢/٢**. وردت سيرة القِدِّيس «مرقوريوس» وقِصّة استشهادِه مرتين في المخطوطين التاليين: «پ٥» (النصّ الثّالث)، و«س» (النصّ الثّاني). وهما

هامان لتطابقهما مع موضوع الدِّراسة لأنهما نصّان بدون ذكر اسم أي مُصنّف ما يجعلهما من نصوص التُّراث العربيّ الشَّعبيّ المسيحيّ على أرض مصر. وقد قُمت بتقسيم النصِّ إلى سبعةٍ وثلاثين بندًا [٢٤٨] تحوي كافة عناصر حبكة القصص الشَّعبي، خاصةً «الأپوكريفيّ»[٢٤٩] والتَّقاليد الإسلاميّة بالعصور الوسطى.[٢٥٠] ويتّضح ذلك التّأثير في تصاعد السّياق الدّرامي للسيرة، ومناشدةَ الحاكمُ للشهيدِ العدول عن موقفِه، وتصعيد درجات التَّعذيب إلى أنْ يصلَ الأمرُ إلى الشّهادةِ، ثم نجده بعد استشهادِه يَشعُّ نورًا ويكشف كراماته... إلخ.

- **٣/٢**. أخيرًا، ميمرا مديح أنبا 'باسيليوس' وأنبا 'إپيفانيوس' (أُسقُفا قيصرية كپّادوكيا)، عن استشهاده يوم ٢٥ هاتور، وقد انفرد بهما المخطوط «س»

٢٤٨ هي: ١. البسملة وعنوان النص، ٢. اضطهادٌ شَديدٌ؛ ٣. نصّ مرسوم الاضطهاد؛ ٤. تبعيّات مرسوم الاضطهاد؛ ٥. آلات العذاب؛ والعذابات؛ ٦. خوفُ البعضِ؛ وجحدهم الإيمان؛ ٧. مرقوريوس ومكانته عند العسكرِ والإمپراطور؛ ٨. حربٌ بين البربرِ والروم؛ ٩. القدّيس وبشارة رؤيا ملاكُ الرَّبِّ 'ميخائيل'؛ ١٠. قتال القدّيس للبربر؛ ١١. مُكافأة الإمپراطور داكيوس للقدّيس؛ ١٢. رؤيا الملاك ثانيةً لمرقوريوس؛ ١٣. استنارة مرقوريوس؛ ١٤. أمْرُ داكيوس بتكريمِ «أپلُّون»؛ ١٥. صلاة مرقوريوس؛ ١٦. تقديم الأضاحي وتغيُّب مرقوريوس؛ ١٧. طلب داكيوس لمرقوريوس لاستشارته؛ ١٨. الوشاية بمرقوريوس؛ ١٩. تحقُّق داكيوس من حقيقة الوشاية؛ ٢٠. دِفاع مرقوريوس؛ ٢١. اعتقال مرقوريوس؛ ٢٢. تعضيد الملاك لمرقوريوس؛ ٢٣. مُحاكمة داكيوس لمرقوريوس وخطابه؛ ٢٤. عذابات مرقوريوس؛ ٢٥. الملاك ميخائيل يشفي مرقوريوس؛ ٢٦. عذابات جديدة؛ ٢٧. صلاة شهادة مرقوريوس؛ ٢٨. إغراءٌ ووعيدٌ جديدٌ من داكيوس؛ ٢٩. آلاتُ تعذيبٍ، وتسبيحٌ، ودعاءٌ؛ ٣٠. تدخّل رئيس الملائكةِ، وإيمان الجُندِ؛ ٣١. ابتكار عذابات جديدة؛ ٣٢. صلاةٌ جديدة واستجابةٌ إلهيّة؛ ٣٣. الدِّفاع الأخير؛ ٣٤. الحُكم على مرقوريوس؛ ٣٥. تنفيذُ الحُكْم؛ ٣٦. مُعجزة شهادته وتكفينه؛ ٣٧. التمجيد والختام.

٢٤٩ انظر: R. FRAKES and E. DIGESER, *Religious Identity in Late Antiquity*, (Dundum, 2006), 112.

٢٥٠ انظر: David Gordon WHITE, *Myths of the Dog-Man* (University of Chicago Press, 1991), 25f.

-وقد يُعتبر الأخير من حيث تأريخه- (النصّ الثّالث للميمر الأوّل، والرّابع للميمر الثاني). وكلاهما ليس موضع دراسة هنا لأنهما لا ينتميان (من حيث التأليف أو اللُّغة الأصليَّة) إلى التُّراث العَرَبيّ الشَّعبيّ؛ إذ أنَّهما نتاجُ أعلامٍ كبّادوكيّة (أنطاكيّة)، ويُحتمل أنَّهما مُترجمان من لغتِهما الأصليّة إلى العَرَبِيَّة. ونصّ الميمر الثّاني يتناول نفس موضوع العنصر (١) من السِّيرة، كذلك المديح الثّاني بالعُنصر (١/٢) المنحول للأنبا «أرشليدس»(بطريرك رومية) المختلق.

إجمالاً، الدراسة معنية هنا بأوّل أربعةِ نصوصٍ (بالعنصر الثّاني) من أصلِ ستةٍ تتناول السِّيرة والاستشهاد، لأنَّه ينبطق عليها بعض أهم معايير التُّراث الشَّعبي ألا وهي: جهلنا تمامًا باسم مُصنّفها، أو لِنَحْلِها لاسمٍ غير موجود أصلاً.

٣) **مُعجزات القِدِّيس**، لن أتناولها بالتفصيل في الدِّراسة، لكن يُمْكِنُني تقسيمها إلى مجموعتين:

١/٣. المجموعة الأولى: ثلاث مُعجزات خاصة باكتشاف جسده ومرتبطة بتشييد كنيسته (وعيد تكريسها بالكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة يوم ٢٥ أبيب/ الموافق ١-٢ يوليو). وقد ورد نصّ تكريس كنيسته في مخطوطين: «پ٤» (النصّ الثّاني)، و«پ٦» (النصّ الثّاني)، وربما أيضًا «پ٢» (النصّ الثّالث).

٢/٣. المجموعة الثّانية: مُعجزات أُخرى لاحقة تتباين أعدادها في خمسِ مخطوطاتٍ، إذْ بلغت حسب ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث: خمس عشرة معجزة (م. «پ٢»، النصّ الثّالث)، زيدت إلى ست عشرة معجزة (م. «پ٤»، النصّ الثّاني)، ثم نقصت إلى إحدى عشرة معجزة (م.

«پ٥»، النصّ الخامس)، وبلغت أقصى نُقصان وهو ثمان معجزات (م. «پ٦»، النصّ الثّاني)، بينما بلغت عشر معجزات وإن لم يُسجَّل منها سوى تسع معجزات وعنوان العاشرة فقط (مخطوط «س»، النصّ الرّابع).

٤) **غلق كنيسته بمصر القديمة** (٧٠٠هـ/ ١٠١٧ش/ ١٣٠١م)، **لمُدّة اثنتي عشرة سنة، وإعادة فتحها** (يوم الأحد ٢٣ رمضان ٧١٢هـ/ ٢٦ طوبه ١٠٢٩ش/ ٢١ يناير ١٣١٣م) بالفترة الثانية من عهد السُّلطان المملوكيّ «النَّاصِر نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن قَلاوون»،[٢٥١] أيام حبرية البابا «يوأنّس الثّامن» الشهير بـ «ابن القدّيس» البطريرك القبطيّ الأرثوذكسيّ الـ٨٠ (١٠١٦-١٠٣٦ش/ ١٣٠٠-١٣٢٠م)، وتحتفل به –فقط– الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة يوم ٢٦ طوبه من كُلّ عام.

هذا العنصر لا يُمكن اعتباره ضمن التُّراث العَرَبيّ الشَّعبيّ، لأنَّه أتانا من عِدّة مصادر تاريخيَّة إسلاميّة ومسيحيّة، منها خُطْبَة أحد أعلام الكنيسة القبطيَّة الأرثوذكسيَّة في القرن الرّابع عشر الميلاديّ ألا وهو كاهن كنيسة السيِّدة العذراء «المُعلّقة» بقصر الشمع في منطقة مصر القديمة، «شمس الرِّئاسة أبو البركات بن كَبَر» (المتوفى ١٥ بشنس ١٠٤٠ش/ الموافق مايو ١٣٢٥م)، وذلك بمناسية

٢٥١ حكم ثلاث فترات: الفترة الأولى (٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣-١٢٩٤م)، الثّانية (٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٨-١٣٠٨م)، والثّالثة (٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣٠٩-١٣٤١م).

إعادة فتح الكنيسة في ١٣١٣م، تلك الخُطْبَة الواردة بمخطوطٍ غير منشورٍ بدير أنبا مقار في وادي النطرون (ميامر ١٦/ مسلسل ٣٣٧، نُسِخَ ١٨٠٨م).[٢٥٢]

٥) **أخيرًا، رواية خبر نقل زخائر جسد القِدِّيس «مرقوريوس» ووصوله جزء من رفاته إلى كنيسته الواقعة بمصر القديمة (يوم ٩ بَؤونه ١٢٠٤ش/ ١٦–١٧يونيو ١٤٨٨م)** في عهد السُّلطان «قايتباي» (١٤٦٧–١٤٩٦م) أيام حبرية البابا «يوأنّس الثّالث عشر» الشهير بـ «المصريّ» البطريرك القبطيّ الأرثوذكسيّ الـ٩٤ (١٢٠٠–١٢٤٠ش/ ١٤٨٤–١٥٢٤م)، والّذي تحتفل به —فقط– الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة يوم ٩ بؤونه من كُلِّ عام. ورغم أنَّ تلك الرواية وردت بدون اسم مؤلِّف لها في مخطوطٍ واحد فقط مُتاح لنا —حتّى الآن— وهو «پ٤» (النصّ الثّالث) المؤرّخ بتاريخ ١٦٠٣ش (١٨٨٧م)، [٢٥٣] فلن اعتبرها تندرج تحت التُّراث العَرَبيّ الشَّعبيّ المصريّ المسيحيّ لأنَّها خبرٌ تاريخيّ.

إذن، من خمسة عناصر للسيرة تحوي أحد عشر نصًّا، وبعد استبعاد العنصران الرّابع والخامس («خبر غلق كنيسه وإعادة فتحها»، و«خبر نقل ذخائره لكنيسته بمنطقة مصر القديمة») لأنَّهما تاريخيّان بامتيازٍ ومعلوم مؤرِّخي أولهما؛ يُمكِنُنا، في إطار التُّراث العربيّ الشَّعبي، الحديث عن ثلاثة عناصر بحدٍّ أقصى (أرقام: ١. «الأصل»، ٢. «السِّيرة والاستشهاد»، ٣. «معجزات القدّيس وبيعته») تضم ثمانية نصوص، بل وأيضًا بالعنصر (رقم ٢) يُمكِنُنا تجاوز

٢٥٢ عولِجَ الموضوع ونصّه بدراسة: 'خُطْبَة إعادةِ فتح كنيسة القدِّيس «مرقوريوس» سنة ١٠٢٩ش، بعد غَلقِها اثنتي عشرةَ سنة (مع جدولٍ بتصنيف الخُطب)'، نشرة نقديَّة وتحليل: باسم سمير الشرقاويّ، في مجلة *'مَدرسة الإسكندريَّة'*، ع٣١ (أكتوبر ٢٠٢١م)، ٢٦٧–٢٩٢.

٢٥٣ تمَّ مُعالجة الموضوع ونصّه بدراسة: *'خبر نقل ذخائر الشَّهيد «مرقوريوس» (أبي سيفين) لكنيسته بمصر القديمة، زمن البطريرك ٩٤ «يوأنّس الـ١٣ (المصريّ)»'*، حقَّقه وقدّم له: باسم سمير الشرقاويّ، في مجلة *'مَدرسة الإسكندريَّة'*، ع٢٧ (أكتوبر ٢٠١٩م)، ٢٠٧–٢٢٧.

نصّي العنصر (٣/٢) -دون غيره- حيث أنَّه معلوم مؤلِّف كُلٍّ منهما (باسيليوس، وإپيفانيوس) كما أنَّهما لم يُدوَّنا في اللُّغةِ العَرَبِيَّة بل ترُجِما إليها -على الأرجح- من أصلٍ يونانيّ.

٣. مُقارنة نُسَخ السِّيرة:

بين اللغات المختلفة المتاحة (اليونانيَّة، القبطيَّة، الجعزيَّة، والعَرَبِيَّة)، يُمكننا المقارنة بين الأصل اليوناني وكُلٍّ من الترجمتين القبطيّة والعَرَبِيَّة، أو حتّى النصوص الجديدة الأصيلة في اللُّغةِ العَرَبِيَّة.

ومزيدًا على أحدث دراسة عن القدِّيس «مرقوريوس»، وترجمة سيرته ومديحه،[٢٥٤] عن النُسخ القبطيَّة-الصعيديَّة،[٢٥٥] ومع مقارنتها بما ورد في نُسخ اللُّغات الثلاثة (اليونانيَّة، والقبطيَّة -على اختلافِ لهجاتها المُتاح بها النَّص-، والعَرَبِيَّة -موضوع الدراسة الحاليّة-)؛ يُمكن إقرار:

٢٥٤ *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٩-١٧، بخاصة: ١٨-٢٢ (الدراسة)، ٢٣-٣٧ و٣٩-٥٢ (ترجمة السِّيرة، والمديح).

٢٥٥ هي إحدى ستة وثلاثين لهجة قبطيّة، تُمثّل المرحلة اللغويّة والخطّيّة الأخيرة بين خطوط اللغة المصريَّة القديمة، ومن تلك اللهجات: الصعيديّة، الأسيوطيّة، الأخميميّة، الفيوميّة (بلهجاتها المختلفة)، والبحيريّة .. إلخ؛ راجع:
R. Kasser, 'Dialects' and 'Dialects, Grouping and major groups of'. In: *CE* 8 . (1991), 87b-97a and 97a-101a

١. وجود تشابه بنائيّ –إلى حدٍّ كبير– بين النُسخ اليونانيَّة [٢٥٦] ونظيراتها القبطيَّة [٢٥٧] للسيرة، مع وجود اختلافات طفيفة في بعض التفاصيل الصغيرة، لكن تسلسل الأحداث يكاد يكون واحدًا في الاثنين. [٢٥٨]

٢. النَّص القبطيّ يمتاز –بوضوح– أنَّ روايته المذكورة في السِّيرة والمديح اعتمدتا بالأساس على الأصلِ القبطيِّ–الصعيديِّ مِن *'كتابِ تاريخ الكنيسة'* (في كتابيه التَّاسع والعاشر؟) [٢٥٩] ولم تعتمد على نص السِّيرة الوراد باليونانيَّة، الّتي مِنَ الملاحظِ أنَّ كُلَّ نُسخها –المعروفة حتّى الآن– تجاهلت ذكر رواية مقتل الإمبراطور

---

٢٥٦ راجع: H. DELEHAYE, *Les Légendes Greques des Saints Militaires*, 234-242؛ و: St. BINON, *Documents grecs inédits relatifs St. Marcure de Césarée*, 27-39 and 67-91؛ المخطوطات اليونانيّة أحد عشر مخطوطة.

٢٥٧ راجع: T. ORLANDINI – S. CAMAIONI, *Passione e Miracoli di S. Mercurio*, Testi Documenti per lo Studio dell'Antichita LIV, (Milano: Cisalpino-Golirdica, 1976 (136p.+6pl.) =؛ و: *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٢٣–٥٢؛ المخطوطات القبطيّة ثمان مخطوطات.

٢٥٨ *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٢١.

٢٥٩ *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٤٢ (المديح، §٩: *'(...). لنا دليل في هذا، في (الجزء) العاشر والحادي عشر من «تاريخ الكنيسة» وبينما كان ثلاثة من الأساقفة الأُمناء شهودًا على هذا الكلام، وواحد منهم هو حامل الله العظيم «باسيليوس»'*)، قارن ص١٦: *'هذا التقليد الأخير هو الّذي اعتمد عليه كتاب تاريخ البطاركة، في الكتاب التّاسع والعاشر مع اختلاف تفاصيل بسيطة'*؛ راجع: 'كتاب تاريخ الكنيسة باللغة القبطيّة الصعيديَّة'، صموئيل قزمان معوّض، في: *مجلة مدرسة الإسكندريَّة*، العدد الخامس، (الإسكندريَّة: كنيسة مارجرجس سبورتنج بالإبراهيميَّة، مايو–أغسطس ٢٠١٠م)، ٢١٩–٢٢٢ ([الكتاب التّاسع]: ارتداد الإمبراطور 'يوليانوس' واضطهاده للمسيحيّين. القدّيس 'باسيليوس' أُسقُف قيصريّة يُقاوم 'يوليانوس'. | [الكتاب العاشر]: العثور على رُفات أليشع النبيّ ويوحنّا المعمدان وإرسالها للإسكندريَّة. موت 'يوليانوس' في الحرب ضد الفرس. الإمبراطور 'يوفيانوس' يَخْلُف 'يوليانوس').

الرومانيّ «يوليانوس» (چوليان الجاحد/ المُرتدّ) (٣٦٠-٣٦٣م)[٢٦٠] على يد الشَّهيد «مرقوريوس» (أبو سيفين)، والّتي مصدرها رواية مسيحيَّة 'أنطاكية المصدر' وردت بحولية «يؤانس ملالاس» اليونانيَّة من القرن السَّادس الميلاديّ ويُعتقد أن مصدرها هو *'كتاب حياة باسيليوس'*.[٢٦١]

ذلك على خلاف تبايُن ما جاء في رواياتٍ يونانيَّةٍ أُخرى أقدم منها (بالقرنين الرَّابع والخامس الميلاديّين)،[٢٦٢] سواء كانت رواياتٌ مسيحيَّةٌ أو غير مسيحيَّة التوجّه والانتماء؛ إذ بدأ الأمر بجُملةٍ خبريّة تاريخيّة دون تفاصيل دراميّة عن مقتل الإمبراطور، وسرعان ما زيدت بتلك التفاصيل من تقليدٍ لآخر، وتنوّعت بين أن

---

٢٦٠ تعلّم هذا الإمبراطور مع كُلٍّ مِن القدّيسين «باسيليوس الكبير» (٣٢٩-٣٧٩م) و«غريغوريوس النازيانزيّ» (حوالي ٣٢٩-٢٥ يناير ٣٨٩/٣٩٠م)، وكانت له علاقة بـ «كيرلُّس الأورشليميّ» (٣١٣-٣٨٧م)، وكذلك مواجهات مع «بدعة الدوناتيّة» والمعبد اليهوديّ بعد عودته للهليّنيّة والوثنيّة... إلخ؛ عنه راجع:

C. W. KING, *Julian the Emperor* (1888); *CHC*, vol. II (2008): 4, 13-4, 40, 43, 77-80, 82, 92, 124, 126, 129, 152, 183, 186, 194-5, 235, 253, 299, 320-1, 359, also: 443, 572;
H. C. TEITLER, *The last Pagan Emperor: Julian the Apostate and the War against Christianity* (2017).

- وعن روايات مقتله، راجع كل من: N. H. BAYNES, 'The Death of Julian the Apostate in a Christian Legend,' *The Journal of Roman Studies*, vol. 27, Part 1 (1937): 22-29؛
كذلك: B. J. ROGACZEWSKI, *Killing Julian: The Death of an Emperor and the Religious History of the Later Roman Empire*, (2014).

٢٦١ راجع: *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ١٦؛ نقلاً عن: E. JEFFREYS et al., *The Chronicle of John Malalas* (1986), 81-82.

٢٦٢ من القرن الرَّابع: رواية القدّيس 'غريغوريوس النازيانزيّ'، مرثيات الفيلسوف الوثنيّ 'ليبانيوس'، رواية القائد الرومانيّ 'أميانوس مارسيلينوس'؛ بينما من القرن الخامس: رواية المؤرّخ الكنسيّ 'سوزومين' (وبها بعض التفاصيل تعود إلى تقليدٍ سكندريّ)، والرواية المُشابهة مع اختلاف بعض التفاصيل لدى المؤرّخ الكنسيّ 'ثيودوريت' أُسقُف قورش، وأخيرًا رواية 'فُستُس' البيزنطيّ الأرمينيّ. هذا بخلاف مصدرٌ هامٌ شهير مِنَ القرنِ التّاسع الميلاديّ، لكن محتوى النصّ (وهو *'حياة باسيليوس الكبير'* المنسوب لـ'أمفيلوكيوس' أُسقُف أيقونيّة، المتوفّى ٤٠٠م) يُحتمل أنه يعود للقرن السّادس.

يكون قاتله إما: مِن بين الفرس، أو مُهرّجًا أجنبيًّا، أو جنديًّا/ ضابطًا/ فارسًا بالجيش الرومانيّ ذاته (من الحرسِ «البرايتوريّ»)، أو دخيلاً عربيًّا، أو طُعِنَ مِن شخصٍ مجهول أو غير مرئي، إلى أن بَلَغَ التطوّر إلى أنَّ قتْلَهُ كان مقصدًا إلهيًّا قام بتنفيذه قدّيسون من أمثال: القدّيسة «تكلا» (العذراء)،[٢٦٣] أو «سرجيوس»[٢٦٤] (= أبّو سرجه Abu Sarjah) و«تادرس» سويًّا، أو حتّى السيّدة العذراء ذاتها، إلى أنْ استقرَّ أخيرًا على القدّيس «مرقوريوس» باعتباره 'قاتل' الإمبراطور الرّوماني «يوليانوس».[٢٦٥]

لقد انعكست تلك الروايات المختلفة وغيرها على الفنّ المسيحيّ. يدعم ذلك انتشار ظاهرة «القدّيس/الشَّهيد الفارس» بها، فنجد الكثيرين، منهم –على سبيل المثال– مَن وُجِدَ بأيقونات «دير مارمينا» في «فم الخليج» بالقاهرة (مارجرجس، مارمينا العجائبيّ البياضي، مرقوريوس، ماربهنام السريانيّ، ماربقطر بن رومانوس، تادرس الشطبي، إيسيذوروس وأبيه بندلاون).[٢٦٦]

---

٢٦٣ ابنة القدّيس إيسيذوروس وأُخت القدّيس چوستينا (القرن الثّالث الميلاديّ)، وتُعيّد لهما الكنيسة الغربيّة في ١٠ يناير.

٢٦٤ استشهد سرجيوس، رفيق 'واخس'، في ١٠ شهر بابه (السنكسار القبطيّ).

٢٦٥ راجع: *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ١١–١٥، و١٧؛ كذلك: Delehaye (1909), 96؛ وللمزيد، راجع على الترتيب:

- C. W. KING, *Julian the Emperor*, (1888), 95-96; Ph. SCHAFF, *Nicene and Post-Nicene Fathers*, Second Series, vol. 2, (New York, 1890), 346-347; vol. 3, (New York, 1892), 106; Sir H. GOLLANCZ, *Julian the Apostate*, (1928), 190-198; N. H. BAYNES, 'The Death of Julian the Apostate in a Christian Legend,' *The Journal of Roman Studies*, vol. 27, Part 1 (1937): 23-24 and 26; B. J. ROGACZEWSKI, *Killing Julian: The Death of an Emperor and the Religious History of the Later Roman Empire*, (2014), 142-143, 144-145, 150-156.

٢٦٦ راجع: *الأيقونات القبطيّة بكنائس دير مارمينا الأثريّ بفُمّ الخليج*، إعداد: ممدوح شفيق، ط١ (القاهرة: كنيسة مارمينا العجائبي بفم الخليج، ٢٠٠٨م)، ٨١–٨٥ (٥ أيقونات لمارجرجس)، ٨٦–٨٨ (٣ لمارمينا)، ٨٩–٩١ (٣ لمرقوريوس)، ٩٢–٩٣ (أيقونتان لماربهنام)، ٩٤ (أيقونة لماربقطر)، ٩٥ (أيقونة لتادرس الشطبي)، ٩٩

وفي هذا الشأن، نَجِدَ المؤرّخَ العباسيّ المسيحيّ «سعيد ابن بطريق» (٧٨٨-٩٤٠م) (بطريرك الإسكندريّة الخلقدونيّ أنبا «افتيشيوس/ أوتيخيوس»: ٩٣٣-٩٤٠م)[٢٦٧] أوردَ روايتين لمقتل الإمبراطور الرّوماني «يوليان» المنعوت بالكافر: الأولى أن قاتله هو ملك الفرس «شابور» – وهي تفسيرٌ تاريخيٌّ لمقتله، بينما الرواية الأُخرى أنَّهُ مات على يدِ الشَّهيد «مرقوريوس» –ناسبًا روايته تلك لمصادر أنطاكيّة (الأرجح أنَّه يقصد «*كتاب حياة باسيليوس*»)– وهي تفسيرٌ دينيٌّ لمقتل الإمبراطور ؛ إذ يقول:

> [في الرواية الأولى]: «*وبلغ يوليانوس، الملك الكافر، أن سابور [شابور] ابن سابور [شابور]، ملك الفرس، يُريد غزوه، فاستعد يوليانوس الكافر وخرج إليه، فنشر مذهبه ورداءة دينه ونيَّتِهِ وما كان أراد أن يأخذ الناس بهِ مِن عبادة الأصنام. ثُمَّ ظفر بهِ سابور [شابور] ابن سابور [شابور]، ملك الفرس، وقتلهُ في الحرب وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة*».[٢٦٨]

(أيقونة لإيسيذوروس وأبيه بندلاون)؛ كذلك: *موسوعة الفن القبطيّ*، ج٣: *الأيقونات (٣)*، جمال هرمينا بطرس (القاهرة: Trinity، ٢٠١٥م)، ٣٨ وما بعدها (أيقونات مرقوريوس: ص ٤٠-٥٩، وص ١٣ مُكرر بعد ص٢٧٦ بما يُساوي [٢٨٩]).

٢٦٧ عنه، راجع: 'المؤرّخ المصريّ العبَّاسيّ «سعيد بن بطريق» (٢٦٣-٣٢٨هـ/٨٧٧-٩٤٠م)، بطريرك الإسكندريّة المَلكيّ أنبا «أفتيشيوس» (أوطيخيوس: ٣٢١-٣٢٨هـ/ ٩٣٣-٩٤٠م)، أضواء على حياته ومؤلَّفهِ التّاريخيّ (ج١): العصر العبَّاسيّ نموذجًا تفصيليًّا'، إعداد: باسم سمير الشرقاويّ، في دورية: *التُّراث العَرَبِيّ المَسيحيّ* 6 *JACI-CCF* (القاهرة: المركز الثقافي الفرنسيكانيّ، يوليو ٢٠٢٠م)، ١٣-٦٢.

٢٦٨ *كتابُ التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، تأليف افتيشيوس المَكنَّى بسعيد ابن بطريق، كتبهُ إلى أخيهِ عيسى، في معرفة التواريخ الكليَّة من عهد آدم إلى سني الهجرة الإسلاميَّة*، (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيّين، ١٩٠٥/١٩٠٦م)، ١٣٨.

[أما في الرواية الثّانية]: «*وذكر باسيليوس، أسقف قيسارية قبادوكية، أنَّهُ كان جالسًا في مجلسه، وبحذائه لوح فيه صورة مرقوريوس الشَّهيد، فنظر إلى اللوح فلم ير فيه صورة الشَّهيد فعَجب من ذلك. ولم يكن إلّا ساعة حتّى عادت صورة الشَّهيد إلى اللوح، وفي طرف الحربة المصوَّرة الّتي في يد الشَّهيد المذكور، مرقوريوس، شبيه بالدم. فكَثُرَ تعجُّب باسيليوس الأسقف من ذلك، وبقى مُتحيّرًا حتّى بلغهُ أن يوليانوس الكافر قُتِلَ في الحربِ في تلك السّاعة. فعَلِمَ باسيليوس أنَ مرقوريوس الشَّهيد الّذي قتله لشدَّة بغضهِ النّصارى، وما كان عزم عليهِ من عبادة الأصنام*». [٢٦٩]

ومِنَ الهامَ أنْ نُمَيِّزَ بين أمرين:

أ) **الحقيقة التاريخيّة من جهةٍ**، وهي ما نجدها في وثائق الدّولة الرّسميّة وشهادات المقرَّبين للشخص، فهم كانوا شهودًا للحدثِ.

ب) المصادر المختلفة اللاحقة (من كتاباتٍ تاريخيّة أو أدبيّة) من جهةٍ أُخرى، ومنها ما دوَّنَهُ مسيحيّون بلغاتٍ مُختلفة.

من ناحية البند الثاني (ب) هناك روايات مختلفة –تمَّ ذِكْرَها أعلاه وسبق وطرحتها الباحثة «كرستين فوزي عيّاد» (بكتابيها: «*سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقوريوس*» – تقديم وترجمة عن المخطوطاتِ القبطيّة، و«*سير الاستشهاد القبطيَّة*»)– عن أشخاصٍ عديدين نُسِبَ إليه قتل الإمبراطور «يوليان»، وقد أكَّدت السِّيرة العَرَبيَّة لمرقوريوس على اضطلاعِهِ بقتلِ الإمبراطور بالرُّمحِ.

---

٢٦٩ *كتابُ التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، تأليف افتيشيوس المَكنَّى بسعيد ابن بطريق* (١٩٠٥/١٩٠٦م)، ١٣٨ .

لكن أين الحقيقة التاريخيّة؟

إنَّهُ من غير المقبول، لا إيمانيًّا ولا لاهوتيًّا، أن يكون هناك "قدّيس قاتل"! أو أنْ يحثَّ اللهُ أحدَ مؤمنيه على القتلِ! والأمر هنا ينسحب على كُلٍّ مِنَ القدّيسين «باسيليوس» و«مرقوريوس»، وغيرهما مِمَّن سلف ذكرهم أعلاه ووردوا بتلك الروايات أو في أعمالٍ فنيّة أو بآراءِ الباحثين. هذا ليس بإيمانٍ مسيحيّ، بل هو مِن بابِ «الصياغات الشَّعْبيَّة» لبعضِ المسيحيّين المدفوعين بالألمِ تجاهَ عُنفٍ هو في حدِّ ذاتِه ضد مُتَطلّبات الإيمانِ القويم.

وتاريخيًّا ورغم ميل البعض إلى أحدِ اقتراحين –تدعمهما المصادر سالفة الذكر– حول قاتل الإمبراطور «يوليان»: إما أنْ يكون أحد أفراد الحرس البريتوريّ (الإمبراطوريّ)، أو أحد حواشي الجيش الفارسي (مِنَ الأعرابِ)؛ إلَّا أن رواية «سعيد بن بطريق» الأولى هي الأقرب إلى التصديق بأن يكون الملك الفارسيّ هو مَن تسبَّبَ في موت الإمبراطور – سواء بقتلِهِ المباشر له أو عن طريق أحد جنود الجيش الفارسيّ، مِمَّا يُقرّبنا إلى الاقتراحِ الثاني.

٣. في حين أنَّ النُّسخ العَرَبيَّة للسيرة –والّتي أعمل على تحقيقها الآن–، تبدأ بمُقدّمةٍ طويلة جدًا عن حياةِ والدِ القدّيس «مرقوريوس» ووالدتِهِ لم ترد بأيٍّ مِنَ النُسَخِ القبطيَّة–الصعيديَّة، أو النُسَخِ اليونانيَّة. وهذه الرواية تحتاج لدراسةٍ مُستقلّة، لمعرفة المزيد عن مصادرها، بل ولم يكن مُتاحًا –حسب 'كرستين عيّاد'– أي نُسخة قبطيّة–بحيريّة مِنَ السِّيرة للمقارنةِ.[٢٧٠]

هذه المقدّمة، الّتي تُمثّل بالأحرى العنصر الأول بالسيرة، تَتَّسم في مُجملها بسماتِ اللهجة العَرَبيَّة المصريَّة العاميَّة، المتأثّرة باللُّغةِ المصريّة القديمة، ومنها التعامل – بشكلٍ شبه دائم– مع المثنى وتسجيله بصيغة الجمع (انظر على سبيل المثال:

٢٧٠ *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٢١.

المخطوط «س»، الورقات ٨ظ وتابع) – إلاّ في حالات قليلة سُجِّلَت فيها صيغة المثنى (انظر مثلاً: «س»، الورقة ٩ظ، ١٠جـ)، ناهينا عن الكثيرِ من سماتِ العاميّة المصريّة الّتي طبّعت النَّص. لِذا تواجه أي مُحقّق لمثل هذه النصوص إشكاليات: هل يلتزم بعاميّة النَّص على سبيل الأمانة له؟ أم يجعلها –كما أُعْتيد في النشرات النقديَّة– بصياغةٍ عربيّة فُصحى؟ وهل يجعل صيغة الجمع في حالة الحديث عن المثني بصيغة المثني أم يترك النّص كما هو ويتنقل بين الجمع والمثنى حسبما أتى فيه؟

ومُختصر تلك المُقدّمة الطويلة:

'' ذات ليلة، خرجَ والدُ القدّيس «مرقوريوس» وجدّه للصيدِ، فخرجَ عليهما وحشان، برأسِ كلبٍ وجسدِ إنسانٍ، وقتلا الجدّ.

لكنَّ الله منعهما مِن قتلِ الأبِ، وسخّرهما لخدمته،[٢٧١] *وأتت إليه رسالةٌ مِن السماءِ ليصيرَ هو وزوجته مسيحيّين، وأنبأته بوجوبِ استشهاد ابنيهما على اسم السيّد المسيح. وقد أبدلَ الملاكُ اسمَ ابنهِ 'فيلوباتير' (أي: المُحب لأبيه) إلى «مرقوريوس»، وهذا على خلاف ما جاء في النُسختين اليونانيَّة والقبطيَّة.*

بعد ذلك ذهب والد القدّيس «مرقوريوس» إلى الأُسقُف وتعمّد هو وأسرته والوحشان – اللذان ربَّما كانا من آكلي لحوم البشر.

وصار والد «مرقوريوس» معروفًا لدى الملك هو وأسرته. وأثناء الحرب تمَّ أسره مِن قِبَلِ البربر، ففكر الملك بأن يتزوّج بامرأة والد القدّيس، فلمّا علمت هربت من المدينة كلها إلى بلاد الروم.

---

٢٧١ حول مصادر هذه القصّة، Alexandre PIANKOFF, 'Saint Mercure, Abou Sefein et les Cynocéphales,' *BSAC* 8 (1942): 17-24 .

ولّما عاد والد القدّيس «مرقوريوس» حَزِنَ لّما عَلِمَ بما حدث، وحاول البحث عن أُسرتِهِ فلم يفلح في إيجادهما. لكن الرَّبّ عزّاه وشدَّده، أما الملك فعيّنه أميرًا على بلاد الروم.

وشاءَ اللهُ أنْ يجمعَ بين والدِ القدّيس «مرقوريوس» وبين أُسرتِهِ مرّةً أُخرى بعد أنْ صارَ القدّيس شابًا قويًّا. وبعد وفاةِ والدهِ، عيَّنَهُ الملك 'داكيوس' مكانَ والده''. [٢٧٢]

ثم يبدأ الجزء الرئيس من سيرة القدّيس الشَّهيد «مرقوريوس»، في النُسخِ العَرَبِيَّة، بعد ذلك بالمرسومِ الّذي أصدره الإمبراطور الرّوماني 'داكيوس' (٢٤٩-٢٥١م) عام ٢٥٠م. وتستمرُّ القصّةُ كما وردت في النُسختين اليونانيَّة والقبطيَّة -تقريبًا- مع اختلاف بعض التفاصيل، خاصةً فيما يتعلّق بالعذابات والألقاب المعطاة. وتنتهي السِّيرة بصلاةٍ للقدّيس، ثم ظهور المسيح له مع الملائكةِ لتعزيته وإعطائه الوعود، ثُمّ استشهاده، [٢٧٣] وأضيف على ذلك مُعجزات أخرى عديدة للقدّيس وبيعته بخلاف تلك الّتي وردت بالنُّسخةِ القبطيَّة-الصعيديَّة.

٤. مُقارنة السيرة العَرَبِيَّة للقدّيس بعناصر السِّيَر الشَّعبيَّة:

تتمتع السِّير الشَّعْبيَّة بسبعةِ عناصر (١. راوي الرّواية، ٢.نبوءة مَوْلِد البَطَلِ وقدره، ٣. البطل المصاحب، ٤. نسب البطل، ٥. الميلاد، ٦. الغُربة والاغتراب، ٧. التَّعرُّف والاعتراف) ثُمَّ خاتمة[٢٧٤] يُمكن مُقارنتها مع نظيرتها بسيرة القدّيس الشَّهيد «مرقوريوس» موضوع البحث (مُركّزًا في التوثيق فقط على النصّ الأوَّل من المخطوط «س» كنموذج لاكتمال غالبية العناصر

٢٧٢ *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٢١-٢٢.

٢٧٣ *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٢٢.

٢٧٤ راجع: أحمد شمس الدّين الحجاجي (٢٠١٠م)، *مَوْلِدُ البَطَلِ في السِّيرة الشَّعْبيَّة*، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب = ٢٣٧ص).

به)، الّتي ستَتَكرّر فيها تَدخُّلات وظهورات خارقة للطبيعة: إما صوت الرّب، أو ملاكه، أو رئيس الملائكة «ميخائيل»، أو سواء للوحوش وجوهِ الكِلابِ آكلي لحوم البشر، أو لأفراد العائلة (للأب، ثم للأُمّ، وأخيرًا للابنِ القدّيس مرقوريوس). والهدف من هذه المقارنة إدراك مدى تحقّق العناصر الثمانية بالسيرة، ما يجعلها تُصنّف بامتياز ضمن التُّراث الشَّعبيّ.

١. راوي الرواية: نجد أكثر من راوي في ميامر ومدائح السِّيرة الّتي اختلط فيها لفظ التأليف بلفظ الرواية، والعكس صحيح، ويأتي على رأسهم شخصُ «أرشليدس بطريرك رومية» غير التّاريخي المختلق من أجل شيوع الرواية (راجع البند «١»، أرقام: ١، ٣، ٤ «النَّص١»، ٥ «النَّص٣»، ٦ «النَّص١»، ٧ «النَّص٣»، و٨ «النَّص١»)، كما نَجِدُ ثلاثةَ أشخاصٍ آخرين حقيقيّين تَذْكُر عنهم نصوصُ السِّيرةِ أنّهم أساقفة «قيصرية كپّادوكيا» وهو: «أكاكيوس» [٢٧٥] (راجع البند «١»، رقما: ٤ «النَّص٢»، و ٦ «النَّص٢»)، و«باسيليوس» [٢٧٦] (راجع: البند «١»، رقم ٨ «النَّص٣»)، و«إپيفانيوس» (راجع: البند «١»، رقم ٨ «النَّص٤»).

٢.نبوءة مَوْلِد البَطَلِ وقدره: تحقَّقت في سيرة القدّيس الشَّهيد، وذلك عبر رؤيا أولى لملاكٍ ظهر ليلاً لأمِّه مُبَشِّرًا إياها بالمولود وأن اسمه سيكون «مرقوريوس» مع تغيير اسمي الأب والأم («س»، ١٥ج) وما في اسميهما الجديدين «نوح» و«السَّفينة» (الفُلك) من رمزيّة

٢٧٥ كُلّ من النَّصّ «القبطيّ–الصعيديّ» (انظر: *سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُوريوس*، ترجمة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، ٢٩) والنَّصّ «العَربيّ» (راجع أعلاه البند: ١/ رقما ٤ و٦، النص الثاني في كليهما) قد جانبه الصوابَ في جعله أُسقُفًا لقيصريّة كپّادوكيا؛ *مُعجم الإيمان المسيحيّ*، أشرف على تحريره: صبحي حموي اليسوعيّ، ط١ (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٤م)، ٥٦ (أكاكيوس القَيصريّ: تلميذ أوسابيوس القيصريّ، وقد خلفه على كرسيّ قيصريّة فلسطين الأسقفيّ في السنة ٣٦٦م).

٢٧٦ راجع: *مُعجم الإيمان المسيحيّ*، ٩٥–٩٦ (باسيليوس القَيصريّ ٣٢٩–٣٧٩م: من أشهر آباء الكنيسة اليونانيّة، أُقيم أُسقُفًا في القيصريّة ٣٧٠م، وكان له دور حاسم في كنيسة كپّادوكيا).

خلاصيّة تُحيل إلى إنقاذ العالم في سفر التكوين (٦: ١٣-١٤ ت)، حيث «أنَّ الله حفظهما» («س»، ٨جـ).

٣. البطل المُصاحب: جاءت في السيرة على نحوٍ أسطوري مع اثنين من أكلي لحوم البشر: [٢٧٧] ***«رجلين من "وجوه الكلاب" الّذين يأكلون النّاس»*** («س»، ٨ظ)، أكلا جدّ القدّيس لأبيه، لكن فورًا حدث التّحول بواسطة صوتٍ من السماء استأنس «اهرنفس» و«ارغاتا» وجعلهما مسيحيّين في خدمة العائلة («س»، ١٠جـ-١١جـ). وستُسهب السيرة في الحديث عنهما (راجع: «س»، ٩جـ وما بعدها .. إلخ)، وبشارة الملاك بوفاة ودفن كل منهما بمدينة مختلفة بعيدة عن الأُخرى («س»، ١٧جـ-ظ)، ووصفهم: ***«وجوهَهم كانت مثل وجوهِ الكِلابِ، وشعورهم كشعور النسآءِ، وأعينهم كمشاعل النّيران الّذي تقدّ، وأيديهم كمثل الخطاطيف، وأسنانهم بارزةً مِن أفواهِهم مثل الخِنزير البَريّ، وأظافرهم شَبَه أظافير السّباع البَرّيّة، وأرجلهم مثل أرجل البهايم والناس، ومخالبهم كمثل مخاليب الأسود، ومناظرهم مُخوّفة جدًا تُفزع كُلَّ الّذين يُبصرونهم، ولم تكن صورة أخوف منهما»*** («س»، ١١ظ؛ انظر: ٨ظ-٩جـ، و١٩جـ-ظ)، وتغيير اسميهما عند المعمودية إلى «اخرسطوفوس» و«اخرستيانا» («س»، ٢١ظ)، ورغبة الملك ***«أن يُزوّجهم بنسآء حتّى يولدوا له أولاد مثلهم يُشبهوهم يخرجوا معه في الحرب، في كل وقت وفي موضع الحراسة»*** («س»، ٣٨جـ)..إلخ.

٤. نسب البطل: تمَّ تحديده بالجدّ «فارس» من جهة الأب «يارس» وزوجته أُمّ القدّيس اللّذين كانا وثنيّين وعندما صارا مسيحيّين أصبحا يُعرفا باسم «نوح» و«السفينة» («س»، ٨جـ، ٢٠جـ).

---

٢٧٧ انظر: David Gordon WHITE, *Myths of the Dog-Man* (University of Chicago Press, 1991).

٥. الميلاد: لم تسرد السِّيرة تفاصيله، لكنّها اكتفت بالإنباء به («س»، ١٥ج)، ووضع ذلك، قبله وبعده، في سياق تدخّلات الصوت الإلهيّ وظهورات ملاك الرَّب، والموت الدراميّ للجدّ.

٦. الغُربة والاغتراب: هناك ثلاثة فترات في القصة تُمثّل هذا العنصر، جاء التعبير عن بعضها على نحوٍ مُقتضب –نوعًا ما– وسط ثنايا القصّة، وذلك مُقارنة بالتفاصيل الملحميّة الخاصة بنجاة الأب من افتراس أصحاب وجوه الكلاب كأبيه (جدّ القدّيس) واهتدائهم والأبوين للمسيحيّة، وسائر تفاصيل السيرة من حياة الجنديّة والمحاكمة والعذابات حتّى الاستشهاد. وكان يعقب كل فترة غُربة حدث تعرُّف.

كانت الغُربة الأولى في طفولة «مرقوريوس» إلى أن يأتيه إعلان رئيس الملائكة «ميخائيل» المطمئن بهويّتِه أنَّه مسيحي بخلاف أصل جنسه الوثني، ومُعطيًا إياه اسم «مرقوريوس» بدل اسمه الأوّل «فيلوپاتير» الّذي كان قد وهبه إياه والِداه (انظر: «س»، ١٦جـ–ظ)، وفي ذلك تضارب مع الرؤيا الأولى للأم التي نصّت على تسمية الطفل –من الأوّل– «مرقوريوس». بينما الغُربة الثانية فتُمثّل افتراق الأب عن «مرقوريوس» وأمه، وفترة هروبهما بسبب ملك كافر أرادها لنفسه. أما الغربة الثالثة فتُمثّلها فترة جُنديّة القدّيس («س»، ٤٥جـ–ظ)، عقب وفاة الأب، قبل إشهاره لإيمانه أمام الإمبراطور الرّوماني «داكيوس» (٢٤٩–٢٥١م) الّذي جَحَدَ إيمانه والأمانة الأرثوذكسيّة («س»، ٤٥جـ، ٤٥ظ).

٧. التَّعرُّف والاعتراف: تنتهي الغُربة الأولى بعد ظهور ملاك الرَّب وأمره لأبي القدّيس أنْ يذهب إلى الأسقف ليعتمد هو وزوجته وابنه وكذلك الرجلين وجوه الكلاب لينالوا قوّة قبل العذابات الّتي سيتعرّضون لها («س»، ١٩ظ).

بينما تبدأ فُرقة الغربة الثّانية في الانفراج بعد برؤية أُمّ مرقوريوس لأبيه صُدفةً وبعد قضاء سنةً كاملة من شكِّ الزوجة في تعرّفها على زوجها وإخفائها الحقيقة عن ابنِهما إلى أنْ كشفت عن ماهيّتهما لزوجها الأمير الّذي كان يجهلهما، بسرد قصَّةٍ جعلته يتساءل إلى أنْ أعلنَ

الابنَ كُلَّ قصتهما الأولى فعرفوا بعضهم البعض وتمَّ لمّ الشملِ بعد شتاتٍ استمرَّ لمدّة ستّ عشرة سنة («س»، ٤٠ظ-٤٤ظ).

أما التَّعرُّف الأخير بعد الغُربة الثّالثة فأعلنه رئيس الملائكة «ميخائيل» إذ أعلمَ مرقوريوس عن دورِهِ وعن شهادتِه وملابسات اعترافِه بإيمانِه، إلى أنْ يستشهد بنزع رأسه («س»، ٤٥ظ-٥٢جـ).

٨. **الخاتمة:** تتمثّل في كوكبة الملائكة التي أخذت روح الشَّهيد إلى الملكوت وتتويجهم له بأكاليل المجد والكرامة والنعمة، مع تمجيدٍ لله إلى أبد الدهور («س»، ٥٢جـ).

وهكذا غايرت عناصر السِّيرة العَرَبيَّة المدروسة ما ورد بنُسخ اللغات الأخرى، ما جعلها تراثًا شعبيًّا مصريًّا أصيلاً.

الأشكال:

شكل (١): القدّيس الفارس الشَّهيد «مرقوريوس»، أيقونة بدير مارمينا فم الخليج (القاهرة، مصر)، الطراز: قبطيّ بتأثير عُثمانيّ، القرن السّابع عشر/ الثُامن عشر الميلاديّ

نقلاً عن: *الأيقونات القبطيّة بكنائس دير مارمينا الأثريّ بفُمّ الخليج*، ممدوح شفيق، ط١ (القاهرة: كنيسة مارمينا العجائبي بفم الخليج، ٢٠٠٨م)، ٩١.

شكل (٢): القدّيس الفارس الشَّهيد «مرقوريوس»، أيقونة بدير مارمينا فم الخليج، الطراز: أرمنيّ/قبطيّ، القرن الثُامن عشر، الفنّانان إبراهيم ويوحنّا الأرمنيّ

نقلاً عن: *الأيقونات القبطيّة بكنائس دير مارمينا الأثريّ بفُمّ الخليج*، ممدوح شفيق، ٨٩.

شكل (٣): القدّيس الفارس الشَّهيد «مرقوريوس»، أيقونة بدير مارمينا فم الخليج، الطراز: قبطيّ/أرمنيّ، القرن الثُامن عشر، مدرسة الفنّان يوحنّا الأرمنيّ

نقلاً عن: *الأيقونات القبطيّة بكنائس دير مارمينا الأثريّ بفُمّ الخليج*، ممدوح شفيق، ٩٠.

شكل (٤): أيقونة القدّيسين ذوي «وجوه الكلاب» بالمتحف القبطيّ رقم 3375 (مصر القديمة، القاهرة)

نقلاً عن: *موسوعة الفن القبطيّ*، ج٣: *الأيقونات (٣)*، جمال هرمينا بطرس (القاهرة: Trinity، ٢٠١٥م)، ٢٣٧.

قائمة الاختصارات:

BSAC = ***Bulletin de la Société d'Archaéolgie Copte*** (Le Caire).

CE 1991 = *The Coptic Encyclopedia*, 8 vols., edited by: Aziz S. Attia, (New York).

CHC, vol. 2 = ***The Cambridge History of Christianity***, 9 vols., II.: ***Constantine to v. 600***, edited by: Augustine Casiday and Frederick W. Norris, (Cambridge University Press, 2008).

I-V *GCAL* = GRAF.

JRS = ***The Journal of Roman Studies***, (UK: Cambridge).

قائمة المخطوطات والمصادر والمراجع:

أ. مخطوطات عربيَّة:

- **باريس (فرنسا)**، ***المكتبة الوطنيَّة***، م. عربيّ رقم ٢٦٣: مجموع سير من ١٦ نصًّا (*Hagiographical collection*)، (مصر، **القرن الـ ١٦م**: مجهول الناسخ وبدون تاريخ مُحدَّد)، ٢٠٦ ورقة (٢١,٥ × ١٦ سم؛ تحوي ما بين ١٠ إلى ٢٣ سطرًا، في مُسطّح كتابة: من ١٦ إلى ٢٠ سم × ١٤ سم)، الورقات ٣٣ظ-٥٢ظ (النَّص الثَّاني).
- باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، م. عربيّ رقم ٤٧٧٦: مجموع سير من ٨ نصوص (*Hagiographical collection*)، (مصر، عام **١٨٦٦م**)، ٢٦١ ورقة من صناعة غربيَّة (٢٥,٠ × ١٧,٥ سم؛ ١٦ سطرًا، في مُسطّح كتابة: ١٦ × ١١ سم) ونصف ملزمة غربيَّة بورق أبيض خالي من الكتابة، الورقات ١٥٩جـ-١٩٥جـ (النَّص الخامس).
- باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، م. عربيّ رقم ٤٧٨١: مجموع سير من ٧ نصوص (*Hagiographical collection*)، (مصر، مجهول النَّاسخ والمُهتم، بدون تاريخ: القرن التَّاسع عشر)، ١٦٩ ورقة من صناعة غربيَّة (٢٥,٥ × ١٧,٥ سم؛ تحوي ما بين ١٥ إلى ١٦ سطرًا ، في مُسطّح كتابة: ١٦,٥ × ١٠,٥ سم) ونصف ملزمة غربيَّة بورق أبيض خالي من الكتابة، الورقات ٧٤ظ-١٠٨ظ (النَّص الثَّالث)، و ١٠٨ظ-١١٧ظ (النَّص الرَّابع)، و ١١٨جـ -١٥١جـ (النَّص الخامس).
- باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، م. عربيّ رقم ٤٧٨٢ (مصر، القرن الـ١٩م)، ٣٦٩ ورقة، الورقات ١ظ-١٧ظ (النَّص الأوَّل)، و ١٨جـ-٦٥ظ (النَّص الثَّاني).
- باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، م. عربيّ رقم ٤٧٩٠ (**القرن الـ١٩م**)، الورقات ٦١جـ-١١٥جـ (النَّص الثَّالث).

- باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، م. عربيّ رقم ٤٧٩٣ (**القرن ال١٧م**)، الورقات ٤٩ظ-١٢٢ظ (النَّص الثَّالث).
- باريس (فرنسا)، *المكتبة الوطنيَّة*، م. عربيّ رقم ٤٨٨٠ (عام **١٨٨٧م**)، الورقات ١جـ-٣٧ظ (النَّص الأوَّل)، ٣٨جـ-١٠٠جـ (النَّص الثَّاني)، ١٠٠جـ-١٠٦جـ (النَّص الثَّالث).
- **الشرقيَّة (مصر)، كفر سلامة إبراهيم – منيا القمح، *كنيسة أبو سيفين***، م. [عربي] تاريخ ٢ (بدون تاريخ نساخة، ولا اسم ناسخ)، الورقات ١جـ-١٥٣ظ = الصفحات ١-٣٠٦ (أوّل أربع نصوص: النَّص الأوَّل، الورقات ٣جـ-٥٢جـ = ص٥-١٠٣؛ النَّص الثَّاني، الورقات ٥٢ظ-٨٠ظ= ص١٠٤-١٦٠؛ النَّص الثَّالث، الورقات ٨١جـ-٩٠ظ= ص١٦١-١٨٢؛ النَّص الرَّابع، الورقات ٩٢جـ-١٥٣ظ= ص١٨٣-٣٠٦).

* * *

ب. المصادر والمراجع العَرَبيَّة والمُعرَّبة:

الألقاب الإسلاميَّة في التاريخ والوثائق والآثار، حسن الباشا (دكتور، مدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة)، (القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع-العباسية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

الأيقونات القبطيّة بكنائس دير مارمينا الأثريّ بُمَمّ الخليج، إعداد: ممدوح شفيق، تصوير فوتوغرافي: عزت لبيب – نائل نجيب، الطبعة الأولى: مطبعة متروبول، (القاهرة: كنيسة مارمينا العجائبي بفم الخليج، ٢٠٠٨م).

خبر نقل ذخائر الشَّهيد «مرقوريوس» (أبي سيفين) لكنيسته بمصر القديمة، زمن البطريرك ٩٤ «يوأنّس الـ١٣ (المصريّ)»، حقَّقه وقدّم له: باسم سمير الشرقاويّ، في مجلة *مَدرسة الإسكندريَّة*: مجلة مسيحيّة أكاديميّة نصف سنويّة، ميدان الإسماعيلية، مصر الجديدة

(القاهرة، مصر)، السنة الحادية عشرة – العدد الثاني: (٢٧) العدد السابع والعشرون (توت/ بابه ١٧٣٦ش، أكتوبر ٢٠١٩م)، ٢٠٧-٢٢٧.

خُطْبَة إعادةِ فتح كنيسة القدّيس «مرقوريوس» سنة ١٠٢٩ش، بعد غَلقِها اثنتي عشرةَ سنة (مع جدولٍ بتصنيف الخُطب)، نشرة نقديَّة وتحليل من إعداد الباحث: باسم سمير الشرقاويّ، في مجلة *'مَدرسة الإسكندريَّة'* ، السنة الثالثة عشرة – العدد الثاني: (٣١) العدد الحادي والثلاثون (توت/ بابه ١٧٣٨ش، أكتوبر ٢٠٢١م)، ٢٦٧-٢٩٢.

السِنكسار (٢٠١٣م)، ***كتاب السِنكسار الّذي يحوي أخبار الأنبياء والرُّسُل والشُهداء والقديسين المُستعمل في كنائس الكرازة المُرقسيّة***، جزءآن: ج١= ٥٣٢ص (توت-أمشير)، ج٢= ٥٧٢ص (برمهات-مسرى والنسيء)، إصدار وتنقيح: اللجنة المجمعيّة للطقوس، ([مصر]: مكتبة دير السيدة العذراء السريان. الطبعة الأولى: ٢٠١٢م؛ ط٢ مُنقّحة: ٢٠١٣م).

السِنكسار (٢٠١٥م)، ***كتاب السِنكسار الّذي يحوي أخبار الأنبياء والرُّسُل والشُهداء والقديسين المُستعمل في كنائس الكرازة المُرقسيّة***. جزءآن، إصدار وتنقيح: اللجنة المجمعيّة للطقوس. الطبعة الثالثة. ([مصر]: مكتبة دير السيدة العذراء السريان).

سيرة الشَّهيد أبي سيفين (د.م: كنيسة مارجرجس سبورتنج، د.ت).

سيرة الشَّهيد العظيم فيلوباتير مرقوريوس 'أبي سيفين' وتاريخ ديره، الطبعة الأولى: مطبعة الأنبا رويس بالعباسية (القاهرة: دير الشَّهيد أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة، ١٩٨٩م = ٣٥٢ صفحة)؛ الطبعة الثالثة: مطبعة تراي كرومي (القاهرة: دير الشَّهيد أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة، ١٩٩٧م = ٣٠٢ صفحة).

سيرة الشَّهيد فيلوباتير مرقُريوس (عن المخطوطات القبطيّة)، ترجمة النصّ عن اللغة القبطيّة وتقديم: كرستين فوزي عيّاد، سلسلة مدرسة الإسكندرية لسير القديسين، الطبعة

الأولى: بدون مطبعة، رقم الإيداع: ٢٠٨١٨/ ٢٠١٧، (القاهرة، مصر: مدرسة الإسكندرية- ميدان الإسماعيلية-مصر الجديدة، يناير ٢٠١٨م =٥٤ صفحة).

سيرَةُ المَلِكِ سَيْف بن ذي يزن «حسب الرواية الشَّاميَّة»، الجزء الأوَّل، حقَّقه وعلَّق عليه: د. عمرو عبدالعزيز منير، الطبعة الأولى (القاهرة، مصر: دار أفيروس للنشر والتوزيع — حسن جمال، ٢٠٢٢م).

سيرَةُ فارس العراق مَن زلزَل جميع الآفاق وشتَّت الملوك من الطِّباق، الفارس الممارِس والأسد المتارِس، الملك أسد الفوارس «ابن جَوْدَر»، الجزء الأوَّل، دراسة وتحقيق: د. عمرو عبدالعزيز منير، الطبعة الأولى (القاهرة، مصر: دار أفيروس للنشر والتوزيع — حسن جمال، ٢٠٢٢م).

سيرة ومعجزات الشَّهيد مرقوريوس أبي سيفين وتاريخ دير طموه وجميع كنائسه وأديرته، ماجد القسّ تادرس (الشمَّاس) [حالياً القُمُّص يوسف تادرس الحومي]، تقديم ومراجعة: نيافة أنبا غريغوريوس، ط١ (القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس- ١٣ درب السهريج- الأزبكية، ١٩٨٥م = ٨٨ص).

صُبحُ الأعشى، القلقشنديّ، عِدَّة أجزاء، (القاهرة: دار الكُتب المصريّة، ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م).

القدّيس العظيم الشَّهيد فيلوباتير مرقوريوس أبي سيفين: سيرته – معجزاته وكنيسته الأثريّة بمصر القديمة، مرقص عزيز خليل (القُمّص)، (د.م، د.ت).

كتابُ التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، تأليف افتيشيوس المكنَّى بسعيد ابن بطريق، كتبهُ الى اخيهِ عيسى، في معرفة التواريخ الكليَّة من عهد آدم إلى سني الهجرة الإسلاميَّة، تحقيق: لويس شيخو، (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيّين، ١٩٠٥/١٩٠٦م = ٢٣٤ص).

كتاب تاريخ الكنيسة باللغة القبطيّة الصعيديَّة، صموئيل قزمان معوّض، في: ***مجلة مدرسة الإسكندريَّة***، العدد الخامس، السَّنة الثّانية – العدد الثَّاني (الإسكندريَّة: كنيسة مارجرجس سبورتنج بالإبراهيميَّة، مايو–أغسطس ٢٠١٠م)، ٢٠٩–٢٤٠.

كنيسة الشَّهيد العظيم أبي سيفين بمصر القديمة: فن وتاريخ وروحانية، صليب جمال رمزي (القس، كاهن الكنيسة)، تقديم ومراجعة: الأنبا سلوانس (الأسقف العام والنائب البابوي لكنائس مصر القديمة وفم الخليج والمنيل)، ط١: ٤ ديسمبر عيد استشهاد القديس فيلوباتير مرقوريوس (القاهرة: مطبعة الأنبا رويس بالعباسية، ٢٠٠٢م).

مخطوط «تاريخ ٢» بكنيسة العذراء والشَّهيد أبي سيفين بكَفْر سلامة إبراهيم، الشّرقيَّة – مصر: دراسة أوَّليَّة توصيفيَّة، دراسة: سوزان فايز عيّاد – باسم سمير الشرقاويّ، في مجلة *'مَدرسة الإسكندريَّة'* ، السنة التّاسعة – العدد الثاني: (٢٣) العدد الثّالث والعشرون (أبيب/ مسرى ١٧٣٣ش، أغسطس ٢٠١٧م)، ١٣٧–١٦٦.

مُعجم الإيمان المسيحيّ، أشرف على تحريره واختار مُفرداته ومعلوماته من شتى: الأب/ صُبحي حَموي اليَسُوعيّ، أعاد النظر فيه من الناحية المسكونية: الأب/ جان كُوربُون، بالتعاون مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٤م).

مُعجم الباباوات (صدر هذا الكتاب في نسخته الفرنسيَّة بعنوان: *Dictionnaire des Papes*, par Juan DACIO, (Paris: Editions France-Empire, 1963))، خُوان داثِيُو، نقله إلى العَرَبيَّة [وأكمل وأضاف عليه]: أنطوان سعيد خاطِر، طبعة أولى (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠١م).

مُعجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلاميَّة، قتيبة الشهابي، (دمشق: وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٥م).

من كنوز مخطوطات الأديرة: الشَّهيد العظيم بطل المسيحيّة «القديس مرقوريوس الشهير بأبي سيفين»، باقي جيّد بشارة، مُقدّمة بقلم: الشمّاس/ باسيليوس ميخائيل

(ص١١)، الطبعة الأولى: مطبعة قاصد خير – ٢٥ كامل صدقي «الفجالة سابقًا» (القاهرة: مكتبة مار جرجس بشيكولاني–شبرا مصر، ١٩٧٢م = ١٧١ص).

المؤرِّخ المصريّ العبَّاسيّ «سعيد بن بطريق» (٢٦٣–٣٢٨هـ/٨٧٧–٩٤٠م)، بطريرك الإسكندريّة المَلكيّ أنبا «أفتيشيوس» (أوطيخيوس: ٣٢١–٣٢٨هـ/ ٩٣٣–٩٤٠م)، أضواء على حياته ومؤلَّفهِ التّاريخيّ (ج١): العصر العبَّاسيّ نموذجًا تفصيليًّا، إعداد: باسم سمير الشرقاويّ، في: ***'التُّراث العربيّ المسيحيّ'***: دورية أكاديميّة سنويّة مُحكَّمة – العدد السّادس (*JACI-CCF* 6) (القاهرة، مصر: المركز الثقافي الفرنسيكانيّ، يوليو ٢٠٢٠م)، ١٣–٦٢.

موسوعة الفن القبطيّ، الجزء الثّالث: ***الأيقونات (٣)***، جمال هرمينا بطرس (القاهرة: Trinity، ٢٠١٥م).

مَوْلِدُ البَطَلِ في السِّيرة الشَّعْبيَّة، أحمد شمس الدّين الحجاجي (د.)، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠م = ٢٣٧ صفحة).

نبذة عن سيرة الشَّهيد أبي سيفين، يوسف شنودة، (د.م: د.ن، د.ت).

* * *

ج. المصادر والمراجع الأجنبيَّة:

BINON, St., ***Documents grecs inédits relatifs St. Marcure de Césarée*** (Louvain, 1937).

BUDGE, E. A. Wallis, ***Miscellaneous Texts in the Dialect of Upper Egypt***, (London, 1915).

CRUM, W. E., ***Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library, Manchester***, (Manchester-London, 1909).

DELEHAYE, Hippolyte, ***Les Légendes Greques des Saints Militaires*** (Paris, 1909).

FRAKES, R. and E. DIGESER, ***Religious Identity in Late Antiquity***, **(**Dundum, 2006).

GOLLANCZ, Sir Hermann, ***Julian the Apostate***, (London, 1928).

GRAF, Georg, ***Geschichte der christlichen arabischen Literatur (= GCAL* I-V*)***, 5 Bdn., Studi e Testi 118/ 133/ 146/ 147/ 172, (Citta del Vaticano: Biblioteca Apostolica Vaticana, 1944-1953).

JEFFREYS, E. et al., ***The Chronicle of John Malalas*** (Melbourne, 1986).

KASSER, Rodolphe, 'Dialects' and 'Dialects, Grouping and major groups of', in: *CE* 8 (1991), 87b-97a and 97a-101a.

KHALIL, Samir S.J., **'National Library, Paris, Arabic Manuscripts of Coptic Provenance in'**, in: *CE* 6 (1991), 1776b-1883a.

KING, C. W., ***Julian the Emperor***, (London, 1888).

OMONT, Henri (sous-bibliothécaire au départment des manuscrits), ***Inventaire sommaire des manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale***, Première Partie: ***Ancien fonds grec (Théologie)***, (Paris: Alphonse PICARD, Libraire, 1886).

ORLANDINI, Tito (Interoduzione e tsro copte a cura) - Camaioni, Sara Di GIUSEPPE (Traduzione a cura), ***Passione e Miracoli di S. Mercurio***, Testi Documenti per lo Studio dell'Antichita LIV, (Milano: Cisalpino-Golirdica, 1976 = 136 p. + 6 pl.).

PIANKOFF, Alexandre, **'Saint Mercure, Abou Sefein et les Cynocéphales,'** *BSAC* 8 (1942): 17-22.

BAYNES, Norman H., **'The Death of Julian the Apostate in a Christian Legend,'** *JRS*, vol. 27, Part 1 (1937): 22-29.

ROGACZEWSKI, Benjamin James (2014), ***Killing Julian: The Death of an Emperor and the Religious History of the Later Roman Empire*** (Thesis and Dissertations, Paper 423).

SCHAFF, Philip, ***Nicene and Post-Nicene Fathers***, Second Series, **vol. 2**, (New York, 1890).

SCHAFF, Philip, ***Nicene and Post-Nicene Fathers***, Second Series, **vol. 3**, (New York, 1892).

TEITLER, H. C., ***The last Pagan Emperor: Julian the Apostate and the War against Christianity*** (Oxford, 2017).

TILL, Walter, ***Koptische Heilgen und Martyrerlegenden*** (Rome, 1935).

TROUPEAU, G., ***Catalogue des Manuscrits Arabes***, *1. Partie:* ***Manuscrits Chrétiens***, Tome **1**, (Paris: Bibliothèque Nationale, 1972).
TROUPEAU, G., ***Catalogue des Manuscrits Arabes***, *1. Partie:* ***Manuscrits Chrétiens***, Tome **2**. (Paris: Bibliothèque Nationale, 1974).
WHITE, David Gordon, ***Myths of the Dog-Man*** (University of Chicago Press, 1991).

* * *

د. مواقع شبكة المعلومات الدِّوَلِيَّة:

<http://mb-soft.com/believe/txw/constant.htm> (Patriarchs of Constantinopleبطاركة القُسطنطينيّة ؛ مطالعة: ٤ فبراير ٢٠١٩م).

« http://defense-arab.com/vb/threads/85372»

«http://www.almaany.com/ar/dict/ar-tr/»

«http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/1-Coptic-Terminology_Alef/esfehslar.html»

3375